King Saud University 1957

جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

٨١١ر٥٠٨
م

تخميس البردة ، نظم أحمد بن محمد بن علي شهاب الدين المنصوري ، السلمي المعروف بابن الهائم سنة ٨٨٧هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

م ٥٩/١

٤٩ ص ٢٣ س ٢٣×١٥سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١أ - ٢٥أ) خطها نسخ حسن .
الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣
١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة العربية ١ - ابن الهائم ، احمد بن محمد ٨٨٧هـ
ب - تاريخ النسخ ج - تخميس ابن الهائم للبردة د - تخميس الكواكب الدرية .

٨١١ر٥٠٨
م

تخميس أبيات عبد القادر الجيلاني ، نظم احمد بن محمد بن علي شهاب الدين المنصوري ، السلمي المعروف بابن الهائم ٨٨٧هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

م ٥٩/٤

٣ ص ٢٣ س ٢٣×١٥سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٤٣أ - ٤٤أ) خطها نسخ حسن .
الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣
١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة العربية ١ - ابن الهائم ، احمد بن محمد ٨٨٧هـ
ب - تاريخ النسخ ب - تخميس ابن الهائم لابيات الجيلاني .

٨١١ر٥٠٨
م

تخميس أبيات ابن ابي الوفا ، نظم أحمد بن محمد ابن علي شهاب الدين المنصوري السلمي المعروف بابن الهائم سنة ٨٨٧هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

م ٥٩/٧

٣ ص ٢٣س ٢٣×١٥سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٤٤ ب - ٤٥ ب) خط نسخ حسن .
الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣
١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، ادب اللغة العربية ١ - ابن الهائم ، احمد بن محمد سنة ٨٨٧هـ ب - تاريخ النسخ ج - تخميس ابن الهائم لابيات ابن ابي الوفا .

٨١١ر٥٠٨
م

تخميس بانت سعاد ، نظم احمد بن محمد بن علي شهاب الدين المنصوري ، السلمي المعروف بابن الهائم ٨٨٧هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

م ٥٩/٢

٣٦ ص ٢٣ س ٢٣×١٥سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٢٥أ - ٤٢ ب) خطها نسخ حسن .
الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣
١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة العربية ١ - ابن الهائم ، احمد بن محمد - ٨٨٧هـ
ب - تاريخ النسخ ج - تخميس ابن الهائم لبانت سعاد

٨١١ر٥٠٨
م

تخميس ، نظم أحمد بن محمد بن علي شهاب الدين المنصوري السلمي المعروف بابن الهائم ٨٨٧هـ خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

م ٥٩/٥

صفحتان ٩ ، ١٦ س ٢٣×١٥سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٤٤أ - ٤٤ب) خطها نسخ حسن .
الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣
١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة العربية ١ - ابن الهائم ، احمد بن محمد ٨٨٧هـ
ب - تاريخ النسخ .

٨١١ر٥٠٨
م

تخميس أبيات ابن العفيف ، نظم أحمد بن محمد بن علي ، المنصوري ، السلمي ، ابن الهائم سنة ٨٨٧هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

م ٥٩/٨

صفحتان ٩ ، ٨ س ٢٣×١٥سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٤٥ ب - ٤٦أ) خطها نسخ حسن .
الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣
١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة العربية سنة ٨٨٧هـ. ب - تاريخ النسخ ج - تخميس ابن الهائم لابيات ابن العفيف .

٨١١ر٥٠٨
م

تخميس أبيات السهلي ، نظم احمد بن محمد بن علي شهاب الدين المنصوري السلمي المعروف بابن الهائم سنة ٨٨٧هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

م ٥٩/٣

صفحتان ٨ ، ١٤ س ٢٣×١٥سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (٤٢ ب - ٤٣أ) خطها نسخ حسن .
الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣
١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، أدب اللغة العربية ١ - ابن الهائم احمد بن محمد ٨٨٧هـ.
ب - تاريخ النسخ ج - تخميس ابن الهائم لابيات السهلي .

٨١١ر٥٠٨
م

تخميس أبيات العفيف ، نظم أحمد بن محمد بن علي شهاب الدين المنصوري السلمي المعروف بابن الهائم سنة ٨٨٧هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

م ٥٩/٩

صفحة واحدة ١٣ س ٢٣×١٥سم
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٤٤ ب) خطها نسخ حسن .
الاعلام ١ : ٢٢٠ ، معجم المؤلفين ٢ : ١٣٣
١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، ادب اللغة العربية ١ - ابن الهائم ، احمد بن محمد سنة ٨٨٧هـ ب - تاريخ النسخ ج - تخميس ابن الهائم لابيات العفيف .

امن تذكر جيران بذي سلم	الم بالقلب وصابه من الالم
وصار شعري ... جود الحس في حدم	امن تنكر اوطان نات بهم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم	
ام هبت الريح من تلقا كاظمة	على وجوه من الهجران كاظمة
أعان في بحار الدمع عايمة	تبكي اذا سمعت تغريد حاممة
واومض البرق في الظلما من اضم	
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا	متى ترى بهما تلك الوجوه متى
اطال ما بكتا شوقا وما نعتا	فما لنا عينها بالحزن ما نعتا
وما لقلبك ان قلت استفق يهم	
ايحسب الصب ان الحب منكتم	او ان ربع اشتياق القلب منهدم
فابكاؤك ما دل بكاك د م	فالطرف والقلب كل منهما عدم
ما بين منسجم منه ومضطرم	
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل	ولا انقعت من السلسال بالوسل
ولا اشتغلت من حلي لعطل	ولم تبت ساهرا من لوعة الوجل
ولا ارقت لذكر البان والعلم	
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت	بر شهود شحوب للصواب هدت
جنود دمع على اصل لقيها احتشدت	فهل تطيق الكتما نا بعد ما وردت
به عليك عدول الدمع والسقم	
واثبت الوجد خطي عبرة وضنى	لما نفا السهد من اجفانك الوسنى
والقطر بالشهب من زنديه فوحنا	واصبح الدمع ذا الونى اذ هتنا
مثل البهار على خديك والعنم	
نعم سرى طيف من اهوى فارقني	وجد جميل فجح الهجر فارقني
ان زارني جنى او سار اقلقني	طلبت من اللذ امنه فاحرقني

والحب يعترض اللذات بالألم

يا لائمي في الهوى العذري معذرة … جاءت على قدر ... مقدرة

شعارها باطراح اللوم مشعرة … نصيحة لك فاقبلها متيسرة

مني إليك ولو أنصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر … ولا لساني لما يخفى بمدكر

ولا فؤادي من البلوى بمنتصر … ولا عواري وإن ووري بمدثر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست أسمعه … وكيف يسمع من عمته أدمعه

فالحب يحجم وقلب الصب مطلقه … فاغشش وانصح فخير القول أنفعه

إن المحب عن العذال في صمم

إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي … وهو النذير فيا وجدي ويا خجلي

وقد تعبت في قولي وفي عملي … كيف اتهمت مشيبي وهو ناصح لي

والشيب أبعد في نصح عن التهم

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت … ولا نوت توبة تنجي ولا لفظت

فحسبها الله إن زلت وإن غلطت … لو أنها حفظت أركانها حفظت

من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى … نذير شيب برأسي عانق الشعرا

ضيف قضى من لبانات الكرى وطرا … ناديت أسهرت عيني يا نقيل كرا

ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت أعلم أني ما أوقره … أو أن عيني إذا ما لاح تنكره

أو أنني لست عما شان أكثره … أو أنه لا يروق العين منظره

كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها … أو قدرة ملك أستدرك فائتها

أو باستضاءة نهج من هدايتها … عسى ترد بلين من قسا ونها

كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها … وإن هفت فاستعذ من شر هفوتها

وادر أنه لك منها عز نخوتها … واحذر إذا انطرت سورات شهوتها

إن الطعام يقوي شهوة النهم

والنفس كالطفل إن تهمله شب على … ما مر في فمه من شهده وحلا

فلا تكن لهواها عنك مشتغلا … إن الرضيع مع السقا ميل إلى

حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم

فاصرف هواها وحاذر أن توليه … عليك وكن بنار الهجر مصليه

وحق نفسك فاحفظه ليعليه … ودع هواك وعد عن أن تواليه

إن الهوى ما تولى يصم أو يصم

وراعها وهي في الأعمال سائمة … مطيعة لفروض الحق قائمة

في بحر خشيتها الفياض عائمة … لا تنسا من حفظها فالنفس سائمة

وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

كم حسنت لذة للمرء قاتلة … ومن قبائح ذاتها مخاتلة

كخلب البرق لم يترح مماثلة … تبدي ابتساما إلى المغرور صائلة

من حيث لم يدر أن السم في الدسم

واخش الدسائس من جوع ومن شبع … ولا تكن طامعا فالذل في الطمع

وارفع مقامك بالتقوى ولا تضع … وإن غنيت فلا تشبع ولا تجع

فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت … من الخطا وعن عصيانها اجترأت

لو استطبت أطبا السنا برأت … فداو داوي نفس منك ما فتئت

من المحارم والزم حمية الندم

مخطوطات جامعة الرياض

مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام
الرقم الخاص
الرقم الوارد

وخالف النفس والشيطان واعصهما وخالف الصدق والتقوى لتسديهما
وان هما نازعاك القرب فاقصهما وصان مقامك عن دعواهما شمما
وان هما محضاك النصح فاتهم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما واجعل وجودهما في ما ترى عدما
تبا لسرجة سوء تطرح الندما وان يخالجك بورث التهما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم

استغفر الله من قول بلا عمل ومن لسان سعى في منهج الزلل
ومن نشاط عرته فترة الكسل ومن دعاء دهمة خيبة الامل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به كالشمع يهدي ويفني في تلهبه
والصقر يحرم اكلا من تادبه فما ارعويت وقلبي في تقلبه
وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة ولا انتهيت من الاثام مرسلة
ولا بسطت يدا في الخير طائلة ولا حسبت من الاعمال شاكلة
ولم اصل سوى فرض ولم اصم

ظلمت سنة من احيى الظلام الى ان اوصلت لخمصاه في الدجا عللا
فما اشتكى ضجرا حاشا ولا مللا بل كان ذاك اختيارا اصادقا وبلا
ان اشتكت قدماه الضر من ورم

وشد من سغب احشاءه وطوى ثوب التشهي وما اجيده فلوى
وفر من زخرف فان اليه اوى لما استوى العدم منها والوجود روى
تحت الحجارة كشحا مترف الادم

وراودته الجبال الشم من ذهب ومن لجين وما للنفس من ارب
عجب منها وبالله من عجب دنيا تخادع خير الخلق بالنسب

عن

عن نفسه فاراها ايما شمم

واكدت زهده فيها ضرورته ونفرت نفسه عنها سريرته
ابهى من البدر في الظلما صورته لعفت عنه ورته قسرا بصيرته
ان الضرورة لا تعدو على العصم

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولا هداه لما كان الوجود حسن
ولا ظروف مكان او ظروف زمن لولاه لم تك بدن حاملات بدن
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

محمد سيد الكونين والثقلي ن عند من قوله انت الحبيب الى
يا مصطفى يا اعز المرسلين على البشر فانت امام الرسل والحرم
ن والفريقين من عرب ومن عجم

نبينا الامر الناهي فلا احد اعز منه ولا مال ولا ولد
المرسلون لهم من جاهه مدد فما راى الناس مفضالا ولا شهدوا
ابر في قول لا منه ولا نعم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته في موقف ترهق الدنيا فظاعته
هو الفصيح الذي اعيت براعته هو الكمي الذي اعتدت شجاعته
لكل هول من الاهوال مقتحم

دعا الى الله فالمستمسكون به فازوا بتوضيحهم منهاج مذهبه
واستشعروا زهم من عذب مشربه مستلزمون صراطا غير مشتبه
مستمسكون بحبل غير منفصم

فاق النبيين في خلق وفي خلق بدر سرى في دياجيه الى الافق
فودت الرسل ان يفدوه بالحدق فلم يدانوه في سبق ولا سبق
ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس نور سناه من المختار مقتبس

مخطوطات جامعة الرياض

٢

بنصره خلع التشريف قد لبسوا … والكل من جوده الفياض قد انسوا
غرفا من البحر او رشفا من الديم

وواقفون لديه عند حدهم … وجده قد تسامى فوق جدهم
ومن علا مجده تسنيم مجدهم … يرجون سابغ عذب عند وردهم
من نقطة العلم او من شكلة الحكم

فهو الذي تم معناه وصورته … ونصرت من عمي عني بصيرته
تبلى سرائرهم الاسرار برته … مرضية طاب معناه وسيرته
ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

منزه عن شريك في محاسنه … لا يكمل اليمن الا في ميامنه
ولا المساكين الا في مساكنه … فسل عن الحسن من عيني معاينه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم … فانه مفترى من بعض غيهم
وزوره هذيان من غويهم … وخل ما زعمته في صفيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف … وملء الحجه بالعليا والشغف
واسمح على وصفه بالمال والتحف … وصب على الهادي وفي السدف
وانسب الى قدره ما شئت من عظم

فان فضل رسول الله ليس له … في الكون مثل لذي عقل تامله
اثنى على خلقه الباري وفضله … فما له حين سواه وعدله
حد فيعرب عنه ناطق بفم

لو ناسبت قدره اياته عظما … حاشا الكتاب الكريم المجتبى كرما
ايات صدق تعالى وصفها قدما … ذكر على صحف الرسل الكرام سما
احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

ر

لم يمتحنا بما تعيا العقول به … فما سلكنا طريقا غير متشعبه
ولم تزل نشاري في تطلبه … بدر هدانا الى انوار مذهبه
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

اعيا الورى فهم معناه فليس يرى … عند التحدي سوى قدم قد سهرا
نقلا لمن ضاع نظما فيه او شعرا … هل شاهدت خطبا الدهر والشعرا
في القرب والبعد فيه غير منفحم

كالشمس تظهر للعينين من بعد … قريبة لو حماها جبهة الاسد
والبرق نور وقد يفضي الى الرمد … وهاذكاء ترى في غاية الطرد
صغيرة وتكل الطرف من امم

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته … من ضل عنها ولم يسلك طريقته
تبارك الله ما اهدى سليقته … فالدين من وضحي عنا حديقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

فمبلغ العلم فيه انه بشر … وانه في دراري صحبه قمر
فانه روض فضل كله زهر … فيه الندى والندا والطل والثمر
وانه خير خلق الله كلهم

وكل آي اتى الرسل الكرام بها … وما تسامت به من رفع منصبها
وما سقوا فارتووا من قطر صيبها … وما استضاؤا به من نور مذهبها
فانما اتصلت من نوره بهم

فانه شمس فضل هم كواكبها … وللرسالة عنه هم حواجبها
وللمعالي هام هم ذوائبها … والنجم اطلعت بدرا غياهبها
يظهرن انوارها للناس في الظلم

ن

اكرم بخلق نبي زانه خلق … من وجهه البدر او من شعره الغسق
اذا تبسم فالانوار تأتلق … بحر خضم بفيض الجود يندفق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

كالزهر في ترف والبدر في شرف ... والشمس في ألق والنجم في سدف
والمسك في عبق والدر في صدف ... والصبح في فلق والروض في انف

والبحر في كرم والدهر في همم

كانه وهو فرد في جلالته ... بدر تألق نورا وسط هالته
فلا هداية الا في رسالته ... تخاله كل وقت في بسالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف ... بديع در بحسن النظم متصف
وصف به قد ترقى ذروة الشرف ... مدح حوى دررا من افخر التحف

من معدني منطق منه ومبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه ... فقد حوى خير مخلوق واعظمه
عليه قد سلم الباري وسلمه ... فطب اشم الشذا منه فالثمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

ابان مولده عن طيب عنصره ... واصعد السعد في مرقاه مظهره
واطلع النصر في مرآة منظره ... وبذا بشرا منه في ختم اشهره

يا طيب مبتدأ منه ومختتم

يوم تفرس فيه الفرس انهم ... قد خيب الله في النيران ظنهم
وان منهم سيجلي الله مدتهم ... ومنذ اجروا بحر الغي سفنهم

قد انذروا بحلول البؤس والنقم

وبات ايوان كسرى وهو منصدع ... كأنه لم يكن بالأمس مجتمع
واوقد النار في احشائه الجزع ... وقلب كسرى بسيف الخوف منقطع

كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

غير منتثم

والنار خامدة الانفاس من اسف ... ووقدها من نهود العطف في سدف

والصرح

والصرح صرح بالاوصاب والدنف ... والفرس شاخصة الابصار من تلف

عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ... وطال في ظلمات الغي حيرتها
تكشفت عن لباس اليم عورتها ... من بعد ما احلت للارض فورتها

ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كأن بالنار ما بالماء من بلل ... ومن هوا ومن برد ومن وحل
والفرس بعد الرواء والنهل والعلل ... بلوا الماء عاينوا بالنار من عطل

حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن تهتف والانوار ساطعة ... وشمس مولده بالسعد طالعة
والله يأمر والاكوان طائعة ... والدهر ينطق والاذان سامعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم ... تعم اعمى ولا اصمت سماع اصمي
والسعد والنحس نيطا في الورى بكم ... يا ليت شعري فاصوات الرشا الم

تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم ... بانهم سوف تحنوهم اماكنهم
وتهتدي باعاديهم مدائنهم ... وبشرتهم على رغم دهاقنهم

بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب ... حتم مكونة في الخلق من رهب
قد ارصدت لاستماع الجن من كثب ... منفذ حكمها في الماء والشهب

منقضة وفق ما في الارض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ... تتلوه في زمر من جنهم امم
وصار اشطنهم وحدانه عدم ... وكل منهزم في قلبه الم

من الشياطين يقفو اثر منهزم

كانهم هرايا ابطال ابرهة
واوجه نحوها تجرى موجهة
ذو وعقول من البلوى موطهة
مسودة من رزاياها مشوهة
او عسكر بالحصى من راحتيه رمى

بذا بربوى لتسبيح بيطنهما
شفاعتى على بعد بينهما
بدان قد زينت الدنيا بزينتهما
كم عسكر وبانبدا بهتكهما
نبذ المسبح من احشاء ملتقم

جات لدعوته الاشجار ساجدة
تمتر من شوقها خضرا مايدة
له والله بالتصديق شاهدة
فيالها دره جات مشاهدة
تمشى اليه على ساق بلا قدم

كانما سطرت سطرا لما كتبت
فى طرس ارض اذا اهتزت نداو ربت
اقلام خط لسم الخط قد نسبت
بقول ناضرها يا احسن ما اقتضبت
فروعها من بديع الخط فى اللقم

اقسمت بالقمر المنشق ان له
وحق من بانشقاق البدر بجله
حقا به خصه البارى وفضله
فى الرسل ان له من حيث كمله
من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم
وكل وجه من الابرار فى نعم
ومن محاسن اوصاف ومن شيم
وكل سمع من الفجار فى صمم
وكل طرف من الكفار عنه عمى

فالصدق فى الغار والصديق لم يرما
ولم يخف من عدا باس معتصما
عنه والله لما سلما سلما
والقوم ما برحوا فى حيرة وعمى
وهم يقولون ما بالغار من ارم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
وظنهم خير الالباب والمقلا
اذكى الورى لم يحم او لم يحك خلا
لولا العناية اهدها الملالا لى

خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة
وعن كتائب فى الهيجا والفة
مقدر رفعته للشمس كاسفة
واللطف يجرى عن تقعا كانفة
من الدروع وعن عال من الاطم

ما سامنى الدهر ضيما واستجرت به
وقربت من ثرا النعمى باطيبه
الا وبالغ ضيمى فى تجنبه
ولم الذ بجوار من تقربه
الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده
الا واقبل شوقى فى تجدده
مستغرق القلب فى انوار مشهده
ولا استلمت بجى عفط احمده
الا استلمت الندا من خير مستلم

لا تنكر الوحى منه وبا ان له
رب الورى وبحسن الخلق كمله
حنان صدق بنور الحق جلله
وظهر الله منه حين جمله
قلبا اذا نامت العينان لم ينم

فذا الحين بلوغ من نبوته
فلا مروة اعلا من مروته
ومن اشدا اشد عند قوته
وكان ذلك فى ابان نشاته
فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحى بمكتسب
وليس فى امرك اللهم من عجب
ولا السعادة فى الدارين عن سبب
ولا نبوة بعد المصطفى العربى
ولا نبى على غيب بمتهم

كم ابرات وصبا باللمس راحته
كم شرف الدين والدنيا فصاحته
كم اطفى معلة حسنا ملاحته
كم اغنت المعدم العانى سماحته
واطلقت اربا من ربقة اللمم

ودينت لسنه المنهما دعوته
واظهرت شرعة البارى نبوته

وحد لتجرب دين الله سطوته | وشرف ليلة الاسرا سريته
حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
يا عارضا جاد او خطب البطاح به | تجر لخصما شفا الصادي باعذبه
فاسأل الروح من سلساله مشربه | وماج حتى حكت بطحا صيبه
سيبا من اليم او سيلا من العرم
دعني ووصفي ايات له ظهرت | ومعجزات لانوارها ظهرت
به على معجزات الانبيا افتخرت | انا رها ظهرت في الكون واشتهرت
ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم | والقطر يزدان سقيا وهو منسجم
والسيف يخشى ولو لم يجر منه دم | والجوهر الفرد منظوما له قسم
وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تطاول امال المديح الى | بعض امتداح به القران قد نزلا
وكيف يبلغ منه مادح املا | والله اثنى على افعاله وعلى
ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
ايات حق من الرحمن محدثة | عن دم وذرارية محدثة
لسامعيها بما يحكي مرغبة | مقيمة لرضى الرحمن مورثة
قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم يقترن بزمان وهي تخبرنا | عما مضى وبكسر الصد يجبرنا
يا سعد من لم يذق في ذكرها وسنا | فطال ما حدثتنا بهجة وسنا
عن المعاد وعن عاد وعن ارم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة | اتى بها رسل الباري معجزة
للغي مدحضة للحق مبرزة | سمت علوا على اي معجزة
من النبيين اذ جاءت ولم تدم

محكمات فما يبقين من شبه | لما غدت في معاليه بلا شبه
لها وجوه معان كلهن بهي | منبهات فما يبغون من نبه
لذي شقاق وما يبغين من حكم
ما حوربت قط الا عاد من حرب | خصم بها من زفير الغيظ في لهب
مقطب الوجه حزنا بادي الكرب | وجا من رهب منها ومن رغب
اعدى الاعادي اليها ملقي السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها | اذ راح ينكر جهلا سر غامضها
جل الثنا به منها عن تعارضها | يرد نور هداها كيد رافضها
رد الغيور يد الجاني عن الحرم
لها معان كموج البحر في مدد | لها معاني بديع الحلى بالجلد
تصون قارئها في النوم والسهد | كعقد درر زها في جيد ذي غيد
وفوق جوهره في الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها | ولا تمل ولا تفنى غرائبها
ولا تسامى ولا تحكى مناقبها | ولا ترام ولا تدرك مراتبها
ولا تسام على الاكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له | يا سعد من في دياجي الليل رتله
فاسمع من لوحه المحفوظ انزله | يا من تأمل معناه وامله
لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حر نار لظى | تحوت فاحفظ فيا طوبى لمن حفظا
وما سعادة مامورها اتعظا | فان تكن بهداها عاملا يقظا
اطفأت حر لظى من وردها الشبم
كانها الحوض تبيض الوجوه به | كانها الروض ريان لصيبه
كانها البحر يشفينا بمشربه | يا رب فالطف بقوم في تطلبه

من العصاة وقد جاوه كالحمم

وكان الصراط وكالميزان معدلة … جلت فجلت منار الحق منزلة
اسنى واحسن ما تتلى مرتله … فان تسل عن مقام القسط مسالة

فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لا يعجبن لحسود راح ينكرها … يخفى مناقبها والله يظهرها
يلحى سرائرها والحق ينشرها … يطفي سناها وبارئها ينورها

تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد ينكر العين ضوء الشمس من رمد … وينكر المرء فضل المرء من حسد
وينكر الجلد حينا قلة الجلد … وينكر الوجه نور البشر من كمد

وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته … ومن قد استمطر الصادون راحته
متى اراك ويلقى القلب راحته … حتى اداوي من قلبي جراحته

سعيا وفوق متون الاينق الرسم

ومن هو الاية الكبرى لمعتبر … بفضل صورته الزهراء في الصور
يرجو من الله نور القلب والبصر … من هو الغاية القصوى من البشر

ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

سريت من حرم ليلا الى حرم … منه ترقيت من في اللوح والقلم
حتى تلقيت فيه اطيب الكلم … سرى سرى رفيع القدر والهمم

كما سرى البدر في داج من الظلم

وبت ترقى الى ان نلت منزلة … بها تلقيت ايات منزلة
تتلى مفصلة ترقى مفضلة … عليا للشرف الاعلى موصلة

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وقدمتك جميع الانبيا بها … الراهبين من الدنيا وخلبها

الرا

للراغبين الى الاخرى ومطلبها … لذا الملائك طرا مع تقربها

والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت تخترق السبع الطباق بهم … اذا فرغوا الجهد منهم في مواكبهم
بك الاله تولى حفظ منصبهم … وانت بدر تمام وسط موكبهم

في موكب كنت فيه صاحب العلم

حتى اذا لم تدع شاوا لمستبق … عند السمو ولا شوطا لمنطلق
ولا شذا عرق تشريف لمنتشق … ولا تركت لاهل العزم من طلق

من الدنو ولا مرقى لمستنم

خفضت كل مقام بالاضافة اذ … صيرت حتى على من بالعزائم نبذ
يا خير من مد بالالطاف حين تذ … لك اسم احمد من اسم للاله فلذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

كيما تفوز بوصل اي مستتر … وتستزيد من الالطاف والخفر
وتستمد من التوفيق والظفر … وتستضيء بنور غير مدثر

عن العيون وسر اي مكتتم

فحزت كل فخار غير مشترك … والليل يرفل في ديباجة الحلك
وانت تصعد بين الرسل والملك … فنلت كل علا من شامخ الفلك

وجزت كل مقام غير مزدحم

وجل مقدار ما وليت من رتب … رفيعها عن جميع الخلق في حجب
مواهب لم تنل بالسعي والطلب … ونلت ما نلت من علم ومن ادب

وعز ادراك ما اوليت من نعم

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا … لطفا من الله يرجوا ان يجملنا
والله بالمصطفى المختار فضلنا … وسرها بالهدى منه وتوانا

من العناية ركنا غير منهدم

مخطوطات جامعة الرياض

لما دعا الله داعينا لطاعته … فرضا وندبا وكنا من جماعته
وكلنا مستهم في صراعته … وسر نا بوعود من شفاعته
بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم

راعت قلوب العدا أنباء بعثته … روع اليعافير من ليث بهجمته
زانت جلالته آثار هيبته … يردي قلوب الأعادي رعب سطوته
كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

لا زال يلقاهم في كل معترك … بعزم قلب قوي غير مشترك
فالقوم في خوفهم كالطير في الشرك … بكاؤهم بدم في الخد منسفك
حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

ودوا الفرار فكادوا يغبطون به … من عاله تسعم الهيجا بمخلبه
وكلهم قد تلهى في تلهبه … لو قد غدا من ضيق مذهبه
أشلاء شالت مع العقبان والرخم

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها … يستشعرون من الهيجا شدتها
يا نفس قد فقدت في الحرب نجدتها … فيجهلون من الأيام عدتها
ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم

كأنما الدين ضيف حل ساحتهم … يبغي القرا فما فاق … حتهم
فالحمد لله أهليه نضاحتهم … فأثخنت من أعاديه جراحتهم
بكل قوم إلى لحم العدى قرم

يجر بحر خميس فوق سابحة … سمو له من ظبا في الخصم سابحة
تريش قطر سهام منه جارحة … فيا لبحر أساد مكافحة
يرمي بموج من الأبطال ملتطم

من كل منتدب لله محتسب … للحق منتصب مستسعد …
للحرب منتخب كالبحر مضطرب … كالليث مرتقب كالغيث منسكب

يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم … جدلانة بين أقصاهم وأقربهم
صونت القنا والمواضي من تطربهم … يتيمة الدين من أبطال موكبهم
من بعد غربتها موصولة الرحم

مكفولة أبدا منهم بخير أب … مصونة العرض والأعراق والنسب
محفوفة الجاه والتوفيق والأدب … زينت بخير أب في الفضل والحسب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم … هم الليوث سطا فاحذر زئيرهم
أضحى محاربهم قسرا مسالمهم … فاستفت من كان يبغي أن يقاومهم
ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا … ولا تدع في سؤاله منهم أحدا
كم جدلوا عددا كانت لهم عددا … قد قيض الله أنكالا لهم وردا
فصول حتف لهم أدهى من الوخم

المصدري البيض حمرا بعد ما شهدت … أكباد قوم لظى أضغانها اتقدت
على العناد سجاياهم لقد مردت … خلتهم السمر صفرا بعد ما وردت
من العدى كل مسود من اللمم

والكاتبين بسمر الخط ما تركت … عيناً ولا مهجة إلا بها فتكت
سمرها القنا إن الوحيد حكت … لم تخل في مهرق الهيجا إذ سفكت
أقلامهم حرف جسم غير منعجم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم … عن غيرهم في مجال الحرب تبرزهم
اشكالهم بدا التقوى تطرزهم … كالورد ما بين شوك السمر مركزهم
والورد يمتاز بالسيما عن السلم

تهدي إليك رياح النصر نشرهم … حيث انجهت ولمع البرق نشرهم

opy … sity

بيوت حرب تولى الله نصرهم ... حصر الوقايع قد عاينت نصرهم

فتحسب الزهر في الاكمام كل كمى

كانهم في ظهور الخيل نبت ربا ... وعزمهم من حديد يقدح اللهبا
وخيلهم من رياح تحمل السحبا ... من كل طرف يباري الطرف ان وثبا

من شدة الحزم لا من شدة الحزم

طارت قلوب العدى من باسهم فرقا ... حتى اثار البكاء الحنق والحمقا
وعرضوا من كرامهم في الدجا ارقا ... من شدة اعمت الابصار والحدقا

فما تفرق بين البهم والبهم

ومن تكن برسول الله نصرته ... فبها الى فضله تدعو صفر وزينته
لذاك مسه الهادي وعترته ... واصبح البر والتقوى ذخيرته

ان تلقه الاسد في اجامها تجم

ولن ترى من ولي غير منتصر ... في خفض عيش وفي عز وفي ظفر
ولا غبان حبيب غير منجبر ... ولا لواشفيق غير منكسر

به ولا من عدو غير منفصم

احل امته في حرز ملته ... وكلهم قد شفا من حر غلته
اواهم وسقاهم غدر نهلته ... نبوا عرفا من دار رحلته

كالليث حل مع الاشبال في اجم

كم جدلت كلمات الله من جدل ... وسد حاكمها بالحق من خلل
وكم شفت من علالات ومن علل ... وحلت الاي من عقد ومن عطل

فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الامي معجزة ... عطلا كانت فاهداها مطرزة
للغي مدحضة للحق مبرزة ... حيث الهداية لا تنفك معوزة

في الجاهلية والتاديب في اليتم

خدمته

خدمته بمديح استقيل به ... عثار من بات يخشى شر مكسبه
من سوء ذنب ثوابا في تجنبه ... فان من خوف الحي واصحبه

ذنوب عمر مضت في الشعر والخدم

اذ قلداني ما تخشى عواقبه ... من اقتراف اثام كل كاسبه
كلاهما منتضى في القلب ماضيه ... فالجاني لما ضاقت مذاهبه

كانني بهما هدي من النعم

اطعت غي الصبا في الحالتين وما ... ولا تجوز ان حتى ضعت بينهما
وحسبنا انهمت لتشيب وانما ... وضاح ثم تحمل ما يسعفني كرما

حصلت الا على الاثام والندم

فيا خسارة نفس في تجارتها ... لم تحمل الصدق عونا في عمارتها
فقل لمن ذاق معنى من اشارتها ... ما بات اخسر نفس مع شطارتها

لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

ومن يبع اجلا منه بعاجله ... او يشتري عاجلا منه باجله
ولم يميز بين ذي حق وباطله ... جهلا ولا بين ذي فقد وماطله

يبن له الغبن في بيع وفي سلم

ان ات ذنبا فما عهدي بمنتقض ... ولا مديحي بما لي الى عرض
ولم ارد غير عفو الله من عوض ... ولا زمان مولاي بمنقرض

من النبي ولا حبلي بمنصرم

فان لي ذمة منه بتسميتي ... عسى تكون من النيران منجيتي
فانه منتهى سولي وامنيتي ... حسبي من الغفران ادعى لتزكيتي

محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

ان لم يكن في معادي اخذا بيدي ... لهفا لو زري مشتد وداء عضدي
ولم اكن من عنا منه في مدد ... او لم يكن شافعي ولم يكن سندي

فضلا والا فقل يا زلة القدم

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه
او ان يصار من بالحق شاتمه
وجل ان يمنع اللاجي مراحمه
او ان يشتم لغير الله صارمه
او يرجع الجار منه غير محترم

ومنذ الزمت افكاري مدايحه
وشمت من برق بسط الكف لايحه
رجوت بالحمد من قصدي مناجحه
ومنذ صرت مع التقصير مادحه
وجدته لخلاصي خير ملتزم

ولن يفوت الغنا منه يدا تربت
كما العيون ضيا بعد ان سلبت
لكن اذا مسها ما عزت نداوربت
لا غرو ان ابصرت من بعد ما ذهبت
ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

ولم ارد زهرة الدنيا التي قطفت
ولا بكيت صبا لذاته سلفت
ممن من سامها شما بها نسفت
ولم ارد منها لامنه قد اغترفت
يد زهير بما اثنى على هرم

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به
فسره حار فكري في تطلبه
الاك يسكن قلبي من تقلبه
وما له منجد في ضيق مذهبه
سواك عند حلول الحادث العمم

ولن يضيق رسول الله جاهك بي
وانت منجانا في الضيق والكرب
ومحل جاهك مملوء الى الكرب
وانت كهف النجا في معرك العطب
اذا الكريم تحلى باسم منتقم

فان من جودك الدنيا وضرتها
يا عين اعيانها اليمنى وقرتها
نفي النفوس اذا اضطرت مضرتها
من بشرك الانبيا الفت مسرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت
وان تكن في التمادي للسما سمت

فاى نفس من الاعراض قد سلمت
فالنفس مني وحق الله قد علمت
ان الكبائر في الغفران كاللمم

لعل رحمة ربي حين يقسمها
يا ذنب وصفو داء الله تحدمها
بين العباد وعفو الله يقدمها
عسى اذا انتشرت في الخلق اسهمها
تاتي على حسب العصيان في القسم

يا رب ان جعل يها اي خير منعكس
واحفظ طلاقة وجهي من قذا العبس
واجعل يقيني سليما غير ملتبس
واجعل طريق اعتقادي غير منطمس
لديك واجعل حسابي غير منخرم

والطف بعبدك في الدارين ان له
قد فوض الامر للباري واماله
ظنا برجيك فضلا ان تجمله
فضعفه عن خطوب الدهر حمله
صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

وائذن لسحب صلاة منك دايمة
من الربا بعون الله سالمة
بعرفها اللازم المطلوب قايمة
في روضة الروح والريحان نايمة
على النبي بمنهل ومنسجم

يا رحمت عذبات البان ريح صبا
ثم الصلاة على اصحابه النجبا
وما تذكر الف الفه قصبا
ما سارت النوق في بيدانها خببا
واطرب العيس حادي العيس بالنغم

يا رب واغفر لمن في الفضل هندسها
والعيد ما بين مصراعين خمسها
وقد بناها على تقوى واسسها
يا من لصفوته المختار قد سها
يا احمد المصطفى ارحم السائلي

احمد

وقال مخمسا لها ثاني المصراعين رحمه الله تعالى

يا مرسل الدمع في الاطلال كالديم
لو ما من جفنه كالورد والعنم

رفقا فمن بعدهم ربّ كل ظمي

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

يا ليت شعري وما عيني بنائمة
وما فناء على عهدي بدائمة
أسار قلبي في أظعان فاطمة

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلما من إضم

عيناك في جريان الدمع أسرفتا
في غادة أكدت بالهجر أسر فتى
وقلبك المتمادي في عسى ومتى

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا ... وما لقلبك إن قلت استفق يهم

تخفي الغرام وجهد به بك السام
وكلما رمت أن لا تظهر الألم
وشى بوجدك فيض الدمع والسقم

أيحسب الصب أن الحب منكتم ... ما بين منسجم منه ومضطرم

يا لهف قلبي أحبابي الأولى ولوا
ما كان لي غيرهم في الدهر من أمل
دويت بعدهم الأطلال من مقلي

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ... ولا أرقت لذكر البان والعلم

الحب خصم الذي نار له اتقدت
له يمين بقتل العاشق انعقدت
لاحت عليك أمارات له وبدت

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت ... به عليك عدول الدمع والسقم

الجسم مني وهى والعظم قد وهنا

وكنت

وكنت في نعمة من وصلهم وهنا
وقد نفى السهد نومي بعد أن سكنا

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى ... مثل البهار على خديك والعنم

يا هل علمت بأن الصبر فيك فني
وأنني من ثياب السقم في كفن
وخال طيفك بين الجفن والوسن

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني ... والحب يعترض اللذات بالألم

كانت ليالي بالأحباب مقمرة
من حسنها ووجوه الأنس مسفرة
والآن بالنوم قد أضحت مكدرة

يا لائمي في الهوى العذري معذرة ... مني إليك ولو أنصفت لم تلم

وشى بسري دمع كالسح كالمطر
وعبرتي عبرة أضحت لمعتبر
وشاهد الحب قد ينبي عن الخبر

عدتك حالي لا سري بمستتر ... عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

يا ناصح الصب ليس النصح ينفعه
أشواقه عن قبول النصح تمنعه
في حب بدر سرى والقلب يتبعه

محضتني النصح لكن لست أسمعه ... إن المحب عن العذال في صمم

علمت أن نذير الشيب ينصح لي
وأن ترك الهوى من أفضل العمل
فخل عنك ملامي واعد عن جدلي

إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي ... والشيب أبعد في نصح عن التهم

www.al-mostafa.com

النفس نافرة عما به العظت
او انها التوبة الغرّا فما حفظت
ياليت نصاحها بالوعظ لا لفظت
فان امارتي بالسوء ما اتعظت | من جهلها بنذير الشيب والهرم

ما الفت النفس عنها من هوى ضرر
ولا ارعوت فنفت عن صفوها كدرا
وما قضت من لبانات التقى وطرا
ولا اعدت من الفعل الجميل قرى | ضيف الم براسي غير محتشم

للشيب عندي وقار لست انكره
وكلما لاح في فؤادي اظهره
ولم اكن بخضاب الخضب ساتره
لو كنت اعلم اني ما اوقره | كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

لم تترك النفس لهوا في بدايتها
ولا انتهت عن قبيح في نهايتها
فالله ارجوه عونا في هدايتها
من لي برد جماح من غوايتها | كما يرد جماح الخيل باللجم

ان لم تجنبها ما تغري همتها
تجد منيتها في عين منيتها
ان اشتهت حلية تزري بزينتها
فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها | ان الطعام يقوي شهوة النهم

لو قدم المرء في افعاله وجلا
محى به شيئا عن قلبه وجلا
فنزه النفس عما يورث الكسلا

فالنفس كالطفل ان تهمله شب على | حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

اسس مقامك بالتقوى لتعليه
واقصد بذاك رضى الباري فتحويه
لا تشغل القلب بالدنيا فترديه
فاصرف هواها وحاذر ان توليه | ان الهوى ما تولى يصم او يصم

النفس تنكر ظلما وهي ظالمة
تود قطع الليالي وهي نائمة
دعها بردع لتهدى وهي راغمة
وراعها وهي في الاعمال سائمة | وان هي استحلت المرعى فلا تسم

لم تبرح النفس للذات مائلة
بالنهي اذ غدت تبغي مساجلة
لو كان انعامها للردع عاملة
كم حسنت لذة للمرء قاتلة | من حيث لم يدر ان السم في الدسم

ان كنت ذا رغبة في النصح فاستمع
كن من زمانك بين الامن والفزع
وذا اقتصاد فلا تشبع ولا تجع
واخش الدسائس من جوع ومن شبع | فرب مخمصة شر من التخم

٢ عالج بطب الهدى النفس التي نشات
سقيمة بالغرام واحفظها اذا برات
واستعمل الصبر عما ادركت ورات
واستفرغ الدمع من عين قد امتلات | من المحارم والزم حمية الندم

دع الهوى قبل ان تشكو له الما
وافرض لتوبتك الاقلاع والندما

وكن لناصح ما تهواه متهما

وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم

كم صد امن وجود في الورى عدما
وكم ازال خداع منهما قدما
بما عدو فلا تبرح عدوهما

ولا تطع منهما خصما ولا حكما
فانت تعرف كيد الخصم والحكم

فاعجب لعار يهادي الناس بالحلل
ومن جبان دعاه القوم بالبطل
ومن طبيب يداوي الجسم بالعلل

استغفر الله من قول بلا عمل
لقد نسبت به نسلا لذي عقم

يا غارقا في لذاته انتبه
وما نحن به اجهد في تجنبه
وما نقربه خذ في تقربه

امرتك الخير لكن ما ائتمرت به
وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا حسنت مع المولى معاملة
ولا ادرعت لسيف الذنب سابلة
ولا امتطيت من الخيرات راحلة

ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم اصل سوى فرض ولم اصم

غير الفريضة ما قدمت لي عملا
وقد اضعت زماني والشباب خلا
وقد الفت لزيد النوم والكسلا

ظلمت سنة من احيا الظلام الى
ان اشتكت قدماه الضر من ورم

لما يرحب الدنيا اليه لوى

حدا

جيدا وعنها محياه الكريم زوى
وراح يقنع منها باليسير دوى

وشد من سغب احشاءه وطوى
تحت الحجارة كشحا مترف الادم

راى تواضعه من ارفع الرتب
ومال عن رغبة الدنيا الى الرهب
وقال للملك ما لي فيك من ارب

وراودته الجبال الشم من ذهب
عن نفسه فاراها ايما شمم

فكيف تصبيه والبارى ذخيرته
وقد نات عن دواعيها سريرته
وميلت قلبه عنها بصيرته

واكدت زهده فيها ضرورته
ان الضرورة لا تعدو على العصم

قد لاح منه سنا يهدي لحيران
ومانه الله في سر له وعلن
عن عاديات ضرورات تيرفن

وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من
لولاه لم تخرج الدنيا من العدم

مديحه الذي فرض ما حييت على
فكم مديح يفوق الدر منه لدى
والله لهو احق العالمين الي

محمد سيد الكونين والثقلين
والفريقين من عرب ومن عجم

له المهيمن في احواله عضد
ومن ملائكة البارى له مدد
لنا محبته ذخر ومستند

نبينا الامر الناهي فلا احد
ابر في قول لا منه ولا نعم

opy ... rsity

محمد طاعة الرحمن طاعته
ومدحه غير مزجاة بضاعته
كم بارع فيه قد ضلت براعته
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته   لكل هول من الأهوال مقتحم

قد فاز من كل مطلوب بأعجبه
وعوض الدين لشرا أمن تقطبه
فلاح صبح الهدى من جنح غيهبه
دعا إلى الله فالمستمسكون به   مستمسكون بحبل غير منفصم

به الإله هدانا أوضح الطرق
فنحن من صبح دين الله في فلق
بدر له مطلع في أرنق الأفق
فاق النبيين في خلق وفي خلق   ولم يدانوه في علم ولا كرم

صحبه من خلع التشريف قد لبسوا
ومن رأسته العليا قد رأسوا
ونورهم من سنا معناه مقتبس
وكلهم من رسول الله ملتمس   غرفا من البحر أو رشفا من الديم

موفون في نصره ميثاق عهدهم
وباذلون له إخلاص ودهم
ولائذون به في يوم وفدهم
وواقفون لديه عند حدهم   من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

أولى السرائر بالتقوى سريرته
أهدى البصائر في الدعوى بصيرته
كالليل في صبح خديه غديرته

انی

فهو الذي تم معناه وصورته   ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

أمده الله مما في خزائنه
بكل علم فخذه من معادنه
فحسن ناظره من حسن باطنه
منزه عن شريك في محاسنه   فجوهر الحسن فيه غير منقسم

انعت الملك بالتوحيد والقدم
ولا تكن غاليا في الدين تنفصم
وعند مدح رسول الله ذي الكرم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم   واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

ميز من المدح بين التمر والحشف
ومن بحار مديح المصطفى اغترف
لا تبق جهدا وبالتقصير فاعترف
وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف   وانسب إلى قدره ما شئت من عظم

سبحان من بالهدى والحق أرسله
وزاد في حسنه خلقا وجمله
ومن على الرسل والأملاك فضله
فإن فضل رسول الله ليس له   حد فيعرب عنه ناطق بفم

من بعض آياته رد الرجا لقسم
ومن أصابعه الماء الزلال همى
أقسمت بالمصطفى أكرم به قسما
لو ناسبت قدره آياته عظما   أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

أتى بأيسر تكليف وأقربه
وملة سهلة زينت بمنصبه

فراق كل امام حسن مذهبه

لم يمتحنا بما تعيي العقول به | حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

لم يخلق الله مثل المصطفى بشرا
قل لي لماذا اعسى ان تمدح الشعرا
والله في مدحه قد انزل السورا

اعيى الورى فهم معناه فليس يرى | للقرب والبعد فيه غير منفحم

لا يستبصر الهدى من جاحد فند
عيونه عن عيون الحق في رمد
يرى الهدى وهو محجوب عن الرشد

كالشمس تظهر للعينين من بعد | صغيرة وتكل الطرف من امم

لشرعه امر الباري خليفته
وصان عن زينة الدنيا سليقته
اضل قوما فانساهم طريقته

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته | قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

من عرفه المستطاب الورد والزهر
ومن سنا وجنتيه الشمس والقمر
فان يخالجك فيه الظن والفكر

فمبلغ العلم فيه انه بشر | وانه خير خلق الله كلهم

كم آية ابطلت دعوى مكذبها
فراح من راقدات الغي منتبها
وذاق من ثمرات الرشد مشتبها

وكل آي اتى الرسل الكرام بها | فانما اتصلت من نوره بهم

ايا ته عمت الدنيا عجائبها

وقدرة

وقدرة الله لا شي يغالبها
بر النبيون قد سادت مراتبها

فانه شمس فضل هم كواكبها | يظهرن انوارها للناس في الظلم

ودياه في الانف عرف الروضة الانف
وحسن طلعته الزهرا في السدف
وعزمه في الوغا والبذل للتحف

كالزهر في ترف والبدر في شرف | والبحر في كرم والدهر في همم

اسد الوقايع تخشى من بسالته
والبدر يخجل منه وسط هالته
ورحمة الله كانت في رسالته

كانه وهو فرد في جلالته | في عسكر حين تلقاه وفي حشم

حلت احاديثه في رفع الشرف
من كان مستشفيا يوما بهن شفي
حلت بلاغتها عن التعقيد والكلف

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف | من معدني منطق منه ومبتسم

ذو العرش اسرى به ليلا وكلمه
وبالشفاعة يوم الحشر كرمه
قبر ثوى فيه ما ازكى واعظمه

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه | يا طيب مبتدا منه ومختتم

ايات طهرت من نسل مطهره
وامة لم تنل لم عند مصدره
كم شاهدت معجزات بين اشهره

يوم تفرس [illegible] انهم | قد انذروا بحلول البوس والنقم

وحل بالمشركين الخوف والجزع
وايقنوا ان شمل الحق مجتمع
وان ستحسم للاهواء البدع
وبات ايوان كسرى وهو منصدع ... كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

لما اضل زمان العز والشرف
حل البوار باهل البغي والسرف
فالفرس شاخصة الابصار من تلف
والنار خامدة الانفاس من اسف ... عليه والنهر ساهي العين من سدم

واستحكمت بقلوب الفرس حيرتها
واستشعرت ان ستلقى الكشف غورتها
وان ستخبوا من النيران فورتها
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ... ورد واردها بالغيظ حين ظمي

عما دهى حزب ابليس فلا تسل
نار المجوس عن الاتقاد في شغل
وبدل اليم في العقبان بالوشل
كان بالنار ما بالماء من بلل ... حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

دلائل لظهور الحق قاطعة
للغي خافضة للشرع رافعة
والنجم السعد في الافاق طالعة
والجن تهتف والانوار ساطعة ... والحق يظهر من معنى ومن كلم

صبح الهدى لاح في ليل الضلال علم
وذو الشقاوة عنه في عمى وصمم
ومنه حظ بطرد الاشقياء قسم

مخطوطات جامعة الرياض

عموا وصموا فاعلان البشائر لم ... تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من نصرة صليت خوفا ما منهم
وقد خلت بالخلا منهم اماكنهم
واصبحوا لا ترى الا مساكنهم
من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم ... بان دينهم المعوج لم يقم

فاعجب الى عابدي الاوثان والصلب
كيف اطمانوا الى البهتان والكذب
وقد راوا معجزات المصطفى العربي
وبعد ما عاينوا في الافق من شهب ... منقضة وفق ما في الارض من صنم

لمولد المصطفى قد نارت الظلم
والجن عند استراق السمع قد رجموا
ولم يزل موج بحر الرجم يلتطم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ... من الشياطين يقفوا اثر منهزم

فرت الى كل قطر او الى جهة
ذوي وجوه من البلوى مشوهة
الى مكان منها ضنكا موجهة
كانهم هربا ابطال ابرهة ... او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

في كل ارض تعالى نوره وسما
وراحتاه حكى البحرين جودهما
رمى الحصى بهما في الجيش فانهزما
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ... نبذ المسبح من احشاء ملتقم

اياته علت الايات صاعده
وايقظت منا في الغي راقده

فرحن لله بالتوحيد شاهدة

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة / تمشي اليه على ساق بلا قدم

سارت اليه تشق الارض وانتصبت
واهتزت الارض اعجابا بها وربت
فسلمت والى اوطانها انقلبت

كانما سطرت سطرا لما كتبت / فروعها من بديع الخط في اللقم

ايانه كضيا الشمس باهرة
وعينه في الدجا لله ساهرة
فكم له اية في الكهف ظاهرة

مثل الغمامة انى سار سائرة / تقيه حر وطيس للهجير حمي

اجله الله بالحسنى وجمله
وبالغمامة في الدارين ظلله
وبالنجوم في الاسراء بجله

اقسمت بالقمر المنشق ان له / من قلبه نسبة مبرورة القسم

الكرم بهجة خير الخلق كلهم
اذ سار من حرم ليلا الى حرم
ومن سرا قد ساخ الطرف الاكم

وما حوى الغار من خير ومن كرم / وكل طرف من الكفار عنه عمي

نجاه ذو العرش من اعدايه وحمي
والقوم من امره في حيرة وعمي
ولم يخف من عدا بالله معتصما

فالصدق في الغار والصديق لم يرما / وهم يقولون ما بالغار من ارم

لما راوا عجبا قد حير العقلا

غنا كما نسجت من غزلها كللا
والطير لم يبغ عن اوكارها حولا

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على / خير البرية لم تنسج ولم تحم

لا تعجبن ان نجا من شر طايفة
وباء بالامن ان باوا براجفة
فشمس دولته ليست بكاسفة

وقاية الله اغنت عن مضاعفة / من الدروع وعن عال من الاطم

ظفرت من مدحه الزاهي باغربه
وراح الكثر عمري في تطلبه
لعلني ارتوي من عذب مشربه

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به / الا ونلت جوارا منه لم يضم

بمدح اكرم موجود واجوده
يرجوا الشفاعة مهدي المدح في غده
ما حرت الا هدى قلبي لمقصده

ولا التمست غنا الدارين من يده / الا استلمت الندا من خير مستلم

سواه ذو العرش من نور وعدله
اعطاه من كل شي جلا وفضله
نعم وبالوحي في رؤياه كمله

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له / قلبا اذا نامت العينان لم ينم

عليه سلم صخر قبل بعثته
وساد غارا وحجرا من تحنثه
وصدق رؤياه يحكي صدق دعوته

وذاك حين بلوغ من نبوته / فليس ينكر فيه حال محتلم

في الغيب كان يرى من قبل كان نبي
وليس من حيلة وحي ولا سبب
مواهب عن مداها العقل في حجب

تبارك الله ما وحي بمكتسب ... ولا نبي على غيب بمتهم

كم بصرت اعينا عميًا نصاحته
كم اكسبت نثرا حسنا ملاحته
كم قومت السنا لكنا فصاحته

كم ابرات وصبًا باللمس راحته ... واطلقت اربًا من ربقة اللمم

محمد حجة الباري وصفوته
اهدت لنا الملة البيضا نبوته
واوجب الجنة للخضرا قدرته

واحيت السنة الشهبا دعوته ... حتى حكت غرة في الاعصر الدهم

واعتاضت الارض بشرا من تقطبها
وماست الدوح اعجابًا بمشربها
في حلى فضها الزاهي ومذهبها

بعارض جاد او خلت البطاح بها ... سيب من اليم او سيل من العرم

اياته في الورى من طيبها انتشرت
عيونها انفجرت من سلسل نجرت
يا من جواهره في غيرها انتثرت

دعني ووصفي ايات له ظهرت ... ظهور نار القرى ليلا على علم

في الطرس من مادحيه كم جرى قلم
وكم علت فيهم من وصفه همم
شيان ان نثروا مدحًا وان نظموا

فالدر

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ... وليس ينقص قدرا غير منتظم

من عصبة المدح ان ليسا بفوق العلا
وليسلكوا سبلا من مدحه ذللا
ليصبحوا في تغالي مدحه امثلا

فما تطاول امال المدح الى ... ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

اياته جنة الماوى موربة
تجليها اذن الواعي مرعبة
عن العيوب وما فيها محدثة

ايات حق من الرحمن محدثة ... قديمة صفة الموصوف بالقدم

كم اخرست لسنا كم ارشدت لسنا
كم ابرات زمنا كم شرفت زمنا
اهدت لالفتنا من احمد الفتنا

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا ... عن المعاد وعن عاد وعن ارم

تولى الندا مواعيد منجزة
تردي العداة بايات معززة
مع البلاغة والاحكام موجزة

دامت لدينا ففاقت كل معجزة ... من النبيين اذ جاءت ولم تدم

كعقد در فصيل في روضه ذلقته
كنور زهرة في الرياض بهي
حلت باعجازها المتلو عن شبه

محكمات فما يبقين من شبه ... لذي شقاق ولا يبغين من حكم

كم عطلت من نواقيس ومن صلب
واخمدت في بيوت الفرس من لهب

Copy ersity

نفز بالنصر دين المصطفى العربي

ما جردت قط الاعداء من جرب اعدى الاعادي اليها ملقي السلم

بحار فضل ترونا بنا يضهـــا
احيى الشريعة نورا زان رونقها
صوب عارض خاضة بمنشر بها

ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معالم لا تخفى على الابـــد
كالنجم في الرفع والارشاد والعدد
لها معان يبيع النوم بالسهـــد

لها معان كموج البحر في مدد وفوق جوهره في الحسن والقيم

كالدر في سلكه نظما ينا سبهـــا
طوبى لقوم بهم خصت مواهبهـــا
قد شرف الصحف الاولى مناقبهـــا

فلا تعد ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الاكثار بالسام

ذكر حكيم اله العرش نـــزلــه
طوبى لمن في ظلام الليل رتـــله
كراية بلغت عمدا موء مـــلـه

قرت بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

كم لينت من قلوب قد قست غلظـــا
وجاهل من تمادى بها اتعظـــا
يا من لها بخضوع القلب قد حفـــظا

ان تتلها خيفة من حر نار لظى اطفأت حر لظى من وردها الشبم

كأنها الافق يهدى بنا بكواكبـــه

كأنها الغيث يسقينا بصيبـــه
كأنها البحر يشفينا بأعـــذبـــه

كأنها الحوض تبيض الوجوه به من العصاة وقد جاوه كالحمم

كالشمس تشرق بالانوار مقبـلة
وكالغمامة تسقي الارض مسبـــلة
وكالرياح تبث العرف مرسلـــة

وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

يسعون في طيها والله ينشرهـــا
وكيف يخفونها والله يظهرهـــا
فالحق موردها والحق مصدرهـــا

لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

ما اظهر الحق لولا شدة الحســد
ما ابصر الخصم لولا عزة الرشــد
يا منكر الحق مت بالغيظ والكمــد

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من ابدع الباري ملاحتــه
واستسقت الفرقة الصادون راحتــه
وراحت السحب تستجدي سماحتــه

يا خير من يمم العافون ساحته سعيا وفوق متون الاينق الرسم

ومن هو الغاية القصوى لمفتخـــر
ومن هو العروة الوثقى لمنتصـــر
ومن هو الرحمة الزلفى لمنتظـــر

ومن هو الاية الكبرى لمعتبر ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

لما قضى الله ان ترقى من القدم
مرقى فتسمع فيه اطيب الكلم
وان ترى حولك الاملاك كالخدم

سريت من حرم ليلا الى حرم — كما سرى البدر في داج من الظلم

امست عليك وجوه السعد مقبلة
في ليلة يالها كانت مكملة
من نور طلعتك الزهرا مشعلة

وبت ترقى الى ان نلت منزلة — من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

فيالها ليلة ما كان اطيبها
وساعة شرفت ما كان اعذبها
ظفرت فيها بما ترجوه منتبها

وقدمتك جميع الانبيا بها — والرسل تقديم مخدوم على خدم

وانت اقرب منهم مع تقربهم
وانت ارفع مع رفع منصبهم
ساروا وانت لعمري زين موكبهم

وانت تخترق السبع الطباق بهم — في موكب كنت فيه صاحب العلم

فرحت تصعد من افق الى افق
على براق بديع الخلق والخلق
من الجواهر والعقيان والورق

حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق — من الدنو ولا مرقى لمستنم

لما ركبت براقا بالجلا لحد
سهل العريكة من دار السلام اخذ
والنور من كل افق بالعرا نبذ

خفضت

خفضت كل مقام بالاضافة اذ — نوديت مثل المفرد العلم

رقيت مرقى نجا من معشر البشر
ما زاغ منك لديه رؤية البصر
ظفرت من قربه بالعين والاثر

كيما تفوز بوصل اي مستتر — عن العيون وسر اي مكتتم

خطيت بالقرب والزلفى من الملك
في حضرة قصرت عنها خطى الملك
علا تسافل عنه منتهى الفلك

فحزت كل فخار غير مشترك — وجزت كل مقام غير مزدحم

بفضلك الله اعطى العهد كل نبي
اذ كنت صفوته الموصوف في الكتب
وطيب اصلك ساد الفخر في العرب

وجل مقدار ما وليت من رتب — وعز ادراك ما اوليت من نعم

سبحان من لكتاب الله اهلنا
ومن بصفوته المختار بجلنا
ومن على الامم الماضين فضلنا

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا — من العناية ركنا غير منهدم

فالعبد من عينه لا من يراعته
اهدى مديحا على قلب استطاعته
فنحن نرجو دخولا في شفاعته

لما دعا الله داعينا لطاعته — باكرم الرسل كنا اكرم الامم

جلا دجى الغي عنا صبح شرعته
وعطلت ملل الاولى بملته

Copy… sity

وارسل الرعب من شهر بنصرته
واعت قلوب العدى انبا بعثته ... كنباة اجفلت غفلا من الغنم

افنى العداة بعزم غير مشترك
وهمة سمحت قدرا على الفلك
وسطوة هي معنى سطوة الملك
مازال يلقاهم في كل معترك ... حتى حكوا في القنا لحما على وضم

حفت ملايكة الباري بموكبه
وخيم النصر في ارجاء مقنبه
واظلم الافق في عيني مكذبه
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به ... اشلا شالت مع العقبان والرخم

تبا لها عصبة تحت موردها
وطولت في ليالي الجهل رقدتها
وضيعت في اتباع الغي مدتها
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ... ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

ولوا وقد سلبوا بالطعن راحتهم
واستبدلوا من صياصيهم سباحتهم
واثخنت فيه الهادي جراحتهم
كانما الدين ضيف حل ساحتهم ... بكل قرم الى لحم العدى قرم

غزاهم بصناديد مكافحة
للضرب والطعن في الهيجا مصافحة
كالنجم في ظلام النقع لايحة
يجر بحر خميس فوق سابحة ... ترمي بموج من الابطال ملتطم

سما وهم تقذف الاعدا بالشهب

مخطوطات جامعة الرياض

تراهم في العدى كالنار في الحطب
اثنى عليهم اله العرش في الكتب
من كل منتدب لله محتسب ... يسطو بمستاصل للكفر مصطلم

ضراغم الفواحشان موكبهم
حتف الاعادي كمين في تعطبهم
لا يبرح الدين منصوبا بمنصبهم
حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم

فادعموها بسمر الخط والقضب
واوضحوها بنور العلم والادب
فاصبحت بعد اذلال ومغترب
مكفولة ابدا منهم بخير اب ... وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

تحكي الصواعق في وقع صوارمهم
وترهب الاسد في نقع عزايمهم
ويحسد الغيث في نقع مكارمهم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ... ماذا راى منهم في كل مصطدم

عناية الله قد كانت لهم مددا
فايدوا منه بالنصر الذي وعدا
فسل وقايعهم ان لم تجد احدا
وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا ... فصول حتف لهم ادهى من الوخم

المعجمي الخيل في حرب قد انعقدت
والخائضي عثيرا فاقد انعقدت
والموردي السمر اكبادا قد ارتعدت
المصدري البيض حمرا بعدما وردت ... من العدى كل مسود من اللمم

السالبين من الاعدا ما ملكت
الراكبين جيادا بالعدى فتكت
الكاتبين ببيض الهند ما سفكت

والكاتبين بسمر الخط ما تركت | اقلامهم حرف جسم غير منعجم

حث النضال الى الهيجا ببرزهم
فليس شئ اذا راموه يعجزهم
وخشية الله حاشا ان يجزهم

شاكى السلاح لهم سيما تميزهم | والورد يمتاز بالسيما من السلم

قوم كرام تولى الله نصرهم
فصب ميل نسيم الحرب نصرهم
يبدى تبسمهم فى الحرب نشرهم

تهدى اليك رياح النصر نشرهم | فتحسب الزهر فى الاكمام كل كمى

صحابة المصطفى والسادة النجب
جيادهم فى الوغا كالسيل منسكبا
اولامعات بروق تحمل السحبا

كانهم فى ظهور الخيل نبت ربا | من شدة الحزم لا من شدة الحزم

تضوء بيضهم قد اوضحوا الطرقا
وجرعوا ضدهم كاس الردا غدقا
سطاهم تملا الاكباد والحدقا

طارت قلوب العدى من باسه فرقا | فما تفرق بين البهم والبهم

هم صفوة المصطفى الهادى ذخيرته
قد فاز من جهم اضحى ذخيرته
اصحابه ومواليه وعترته

ومن تكن برسول الله نصرته | ان تلقه الاسد فى اجامها تجم

هم حوله كنجوم طفن بالقمر
اسد تكشر عن بيض وعن سمر
فلن ترى من خميس غير منكسر

ولن ترى من ولى غير منتصر | به ولا من عدو غير منقصم

كتاب ذى العرش من اعلى ادلته
اذ لاح صبح الهدى من ليل عطلته
والبرق بالخلق خلق من جبلته

احل امته فى حرز ملته | كالليث حل مع الاشبال فى اجم

الحى بافضل علم تم بالعمل
وملة اعربت التعطيل بالملل
موبد بكلام الله فى الازل

كم جدلت كلمات الله من جدل | فيه وكم خصم البرهان من خصم

اتت براهين دعواه منجزة
جوامعا مع بديع اللفظ موجزة
لكامنات علوم الغيب مبرزة

كفاك بالعلم فى الامى معجزة | فى الجاهلية والتاديب فى اليتم

مذ بات جفن صلاحى غير منتبه
واعجزتنى المعاصى عن تطلبه
ولم يكن لى قصد غير مذهبه

خدمته بمديح استقيل به | ذنوب عمر مضت فى الشعر والخدم

روض الصبا جنيت منه اطايبه
والشيب والعيب كل قام نادبه

Copyright ... University

ومنهما مدمعي لم يرق ساكبه

اذ قلدتني ما تخشى عواقبه — كأنني بهما هدي من النعم

في حالتي عمري سداء ومحتسبا
القيت طوعا الى داعي الهوى السلما
فحق للعين ان تذري الدموع دما

اطعت غي الصبا في الحالتين وما — حصلت الا على الآثام والندم

الم يبن ربح نفس من خسارتها
في ما طفقت الليالي او اشارتها
فاستغن بالحال منها عن عبارتها

فيا خسارة نفس في تجارتها — لم تشتري الدين بالدنيا ولم تسم

الحر من صح نية ظن امله
وحاز حسن الثنا من بذل نائله
وباع عاجل من يهوى بآجله

ومن يبع آجلا منه بعاجله — يبن له الغبن في بيع وفي سلم

يا رب واحرس قوى قلبي من المرض
وحي هو العقل صان من فتنة العرض
فالويل ان طاش سهم القصد عن غرض

ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض — من النبي ولا حبلي بمنصرم

يا رب الهم شهود المدح بزكيتي
ففي مدائحه الحسنى براهيني
واجمع به الشمل في خير وعافية

فان لي ذمة منه بتسميتي — محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم

يا سيدي يا رسول الله يا سندي

جبيك

حبيك افضل ما قدمته لغد
يا من شريعته ديني ومعتقدي

ان لم يكن في معادي آخذا بيدي — فضلا والا فقل يا زلة القدم

له مقام تسامى ان تقاومه
في نيله احد او ان يزاحمه
هو الشفيع الذي نرجوا مراحمه

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه — او يرجع الجار منه غير محترم

قد طهر الله من رجس جوانحه
وصان عن عرض الدنيا جوارحه
فامدح فقد يرحم الرحمن مادحه

ومنذ الزمت افكاري مدائحه — وجدته لخلاصي خير ملتزم

شمس الصبا في دجا الايام قد غربت
وساعة العمر يا لهفي قد اقتربت
والنفس بالمدح نرجوا محو ما ارتكبت

ولن يفوت الغنى منه يدا تربت — ان الحيا ينبت الازهار في الاكم

لم تألف النفس مني غير ما ألفت
من وصف آياته لما زكت وصفت
اردت انقاذها من سوء ما اقترفت

ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت — يدا زهير بما اثنى على هرم

يا خير من قد غدا يسمو بموكبه
ومنصب الرسل طرا دون منصبه
ومن مذاهبهم من نور مذهبه

يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به — سواك عند حلول الحادث العمم

قد ضاع عمري في لهو وفي لعب
وحاربتني جيوش الشيب بالقضب
وجاهل الفحم يحيني من العطب

ولن يضيق رسول الله جاهك بي   اذا الكريم تحلى باسم منتقم

يا عين خالصة الباري وقربها
مساءة النفس قد صدت مسربها
فاشفع لها على ان تبقى في مضربها

فان من جودك الدنيا وضرتها   ومن علومك علم اللوح والقلم

ايام عمري في لهو الصبا انصرمت
والنفس ما عملت يوما بما علمت
لكنها في سلوك الملة انتظمت

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت   ان الكبائر في الغفران كاللمم

فكلف النفس قهرا ما سيلزمها
فالنفس ان لم تقمها لست تكرمها
ولا تكن قانطا فالله يرحمها

لعل رحمة ربي حين يقسمها   تاتي على حسب العصيان في القسم

يا رب وضح لفهمي كل ملتبس
يا رب زين بايات الشفا نفسي
يا رب واجعل ضيا الحق ملتمسي

يا رب واجعل رجائي غير منعكس   لديك واجعل حسابي غير منخرم

يا رب عبدك حمل الذنب اثقله
فاعطف عليه وخفف عنه محمله
واجعل جوار رسول الله منزله

والطف

والطف بعبدك في الدارين ان له   صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم

هي النفس بوادي اللهو هائمة
امارة وبحر الذنب غائمة
يا رب لا تخلها من حسن خاتمة

وائذن لسحب صلاة منك دائمة   على النبي بمنهل ومنسجم

واله الاقربين الصفوة النجبا
وصحبه الكاشفين الهم والكربا
والتابعين باحسان لمن صحبا

ما رنحت عذبات البان ريح صبا   واطرب العيس حادي العيس بالنغم

يا صاح في معاني جوهر الكلم
عذار لفكري وما املى على القلم
فاستر عواري بذيل الحلم والكرم

وان تكن عاذري يا طيب الشيم   سل الاله رضي عن احمد السلمي

وقال مخمسا لبانت سعاد قصيد المصراعين رحمه الله

لم من محياك بالاقمار تقبيل
وما لقلبي عن مغناك تحويل
وكم انادي ولي في الغيب تاميل

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول   متيم اثرها لم يفد مكبول

لما استقلت لها يوم النوى الابل
والدمع من الم التوديع منهمل
فاخفق في الاعارض همل

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا   الا اغن غضيض الطرف مكحول

محاسن الحور في اطرافها انقسمت

[illegible]

قامت ذكاءُ تحاكي حسنها فنثت
بطلعة البدر في عقلي قد ارتسمت

شُجّت بذي شبمٍ من ماء محنيةٍ … صافٍ بأبطح أضحى وهو مشمول

من لي بصهباء للأفراح منتسبة
وللحوادث وللأتراح منسية
معينة لسرور القلب مبدية

شجت بذي شبم من ماء محنية … صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

من الثنايا أتاح الله مسقطه
تشاهد الحبب الصافي فتغبطه
وعاد مصعده السامي ومهبطه

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه … من صوب سارية بيض يعاليل

نحو حكت روضة أزهارها عبقت
من قدها المائل أغصان النقا سرقت
سقيمة الوعد ما زارت ولا طرقت

أكرم بها خلة لو أنها صدقت … موعودها أو لو ان النصح مقبول

رنت لي فأصمتني بأسهمها
ما ضرها لو سقتني كأس مبسمها
وزودتني بطيب اللثم من فمها

لكنها خلة قد سيط من دمها … فجع وولع وإخلاف وتبديل

زارت خيالا لو اني كنت منتبها
التذ من ثمرات الوصل مشتبها
تنأى وتدنو فويلي من تقلبها

فما تدوم على حال تكون بها … كما تكون في أثوابها الغول

تريك سنخ عقيق إن هي ابتسمت
حوت جواهر غواص قد انتظمت
مليحة من وعود الزور ما سلمت

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت … إلا كما يمسك الماء الغرابيل

مسايل الخلق في ميعادها اطردت
ففي خلاف وفي حسن قد انفردت
عيونها عن سهادي في الدجى رقدت

فلا يغرنك ما منت وما وعدت … إن الأماني والأحلام تضليل

لما دعتني بجفن بابل الكسلا
إلى الوصال سلكنا سبلها ذللا
فشمت خلب برق أو سراب فلا

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا … وما مواعيدها إلا الأباطيل

يا ليت شعري متى تحل عقدتها
وتألف العين بعد السهد رقدتها
فالنفس قد بليت في الهجر جدتها

أرجو وآمل أن تدنو مودتها … وما إخال لدينا منك تنويل

لي غصة لبشر أي لا أسيغها
إلا الدموع التي أمسيت أفرغها
ما حيلتي وسعاد عز مبلغها

أمست سعاد بأرض لا يبلغها … إلا العتاق النجيبات المراسيل

ناديت شمس الضحى هل أنت زائرة
قالت ألم تدر أن الشمس هاجرة
وأنني ظبية والظبي نافرة

ولن يلحقها الا عذافرة ... فيها على الاين ارقال وتبغيل

تؤم كل ملحدات اذا استبقت
كانها نبلة من راشق مرقت
او لمعة من بروق في الدجى برقت

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت ... عرضتها طامس الاعلام مجهول

محمرة اللون بل مسودة الحدق
اسيلة الخد بل سيالة العنق
كانها حين تورى الصخر بالعنق

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... اذا توقدت الحزان والميل

يدنو بها من بقاع الارض ابعدها
كانما في يمين السارق مقودها
خفيفة لا تمس الثرى يدها

ضخم مقلدها عبل مقيدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

لا تقطع الحزن الا وهي موقرة
مصونة عن غنا الحادي موقرة
تكوينها لاولي الالباب مذكرة

علبا وجناء علكوم مذكرة ... في دفها سعة قدامها ميل

تهن غصنا من الفردوس مغرسه
لها اهاب ليسر النفس ملبسه
لا غرو ان كا الديباج ملمسه

وجلدها من اطوم لا يؤيسه ... طلح بضاحية المتنين مهزول

اكرم بكوما من ريح ملونة
بخطفة البرق في الظلما مصمنة

محل

محنة لضروب السير متقنة

حرف اخوها ابوها من مهجنة ... وعمها خالها قوداء شمليل

لم صاغ في شعرا وصفها فرزدقه
وكل فيها من العجاج منطقه
وشاب من راس ذيك الجن مفرقه

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان واقراب زهاليل

مصونة النفس عن عي وعن مضض
كانها نبلة تهوى الى غرض
فاعجب لجوهرة من احسن العرض

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ... مرفقها عن بنات الزور مفتول

نجيا اعيت من العربان افصحها
وصفا يزين مرعاها ومسرحها
تسبي من الخانسات الغفر اصبحها

كانما فات عينيها ومذبحها ... من خطمها ومن اللحيين برطيل

طوى الحشا ما طوت من شدة الرمل
ترى سنا مثلما طور على جبل
وهاديا كقضيب البانة الثمل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل ... في غارز لم تخونه الاحاليل

فازت من الصفة الحسنى باغربها
في عنقها ومراميها ومنصبها
من احسن القود تقريبا وانجبها

قنواء في حرتيها للبصير بها ... عتق مبين وفي الخدين تسهيل

كانها في ظلام الليل صاعقة

Copyright ... University

ورجلها ليديها فيه سابقة
حوايه سوقها في السوم نافقة
تخدي على يسرات وهي لاحقة ... ذوابل وقعهن الارض تحليل

لما اشتكت سغبا في جريها وظما
الفت اليها المراعي والربا السلما
من اينق رسم تستهدف الاكما
سمر العجايب يتركن الحصى زيما ... لم يقهن روس الاكم تنعيل

كانها من رخاء الريح قد خلقت
من رشحها اصطبحت بالراح واغتبقت
حرف باقلام باريها لقد مشقت
كان اوب ذراعيها اذا عرقت ... وقد تلفع بالقور العساقيل

لم انس يوم قطعت القفر مجتهدا
على مطاها وفوها تقذف الزبدا
يكاد من حرها ان ينضج الكبدا
يوما يظل به الحربا مصطخدا ... كان ضاحيه بالشمس مملول

تهزهزه من بالراح قد ثملت
اوغادة في بديع الحلي قد رفلت
لاح الكلال لعطفيها وقد كسلت
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الجنادب يركضن الحصا قيلوا

للناس فيها جمال جاء في الصحف
تسرطن في من الاطراف بالطرف
منها ازدها بي عند النص في الخفف
شد النهار ذراعا عيطل نصف ... قامت فجاوبها نكد مثاكيل

سجان

سبحان من عجز الوصف جملها
ومن على الصافنات الجرد فضلها
شكت غراما بدر الرشح كللها
نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... لما نعي بكرها الناعون معقول

كانها ويد الاشواق تقرعها
حزنا على بكرها والهم يصدعها
ثكلا سالت على الخدين ادمعها
تفري اللبان بكفيها ومدرعها ... مشقق عن تراقيها رعابيل

عدت عليها من الاعدا خيلهم
ادركهم قاصر عنها ونيلهم
فهم وشاة اذا ما جن ليلهم
تسعى الوشاة جنابيها وقولهم ... انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

الحمد مع مخجم العينين مهمله
ولي فواد بلقياهم اعلله
قد بان عذري فمن في الناس يقبله
وقال كل خليل كنت امله ... لا الهينك اني عنك مشغول

يقول بعضهم للبعض ما لكم
وما لهذا الفتى يلقي مقالكم
فحذروه الردى يشكر فعالكم
فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم ... فكل ما قدر الرحمن مفعول

يروم خلي ان يغي عصارته
فليجن ما شا ان الموت غايته
يا من يومل ان تغنى شبيبته

كل ابن انثى وان طالت سلامته   يوماً على آلة حدباء محمول

خوف الوعيد عن الاوطان شردني
لما رايت من الواشين شردني
يا من على طيبة الفيحا اوقدني

انبئت ان رسول الله اوعدني   والعفو عند رسول الله مامول

بالرفق ارسله الرحمن عز وجل
وفي فوادي للابعاد عز وجل
يا خير منصح للراجين فيه امل

مهلا هداك الذي اعطاك نافلة الـقران فيه مواعيظ وتفصيل

قول الوشاة حسام للفواد حسم
وفي الجوانح منه قد الم الم
وانت افضل من بالحق فيه حكم

لا تاخذني باقوال الوشاة ولم   اذنب ولو كثرت فيّ الاقاويل

ما ضر دائما دي في تقلبه
لو انه يسعف الراجي لطالبه
او لو يعوض بشرا من تقطبه

لقد اقوم مقاما لو يقوم به   ارى واسمع ما لو يسمع الفيل

لارعد الرعب اعلاه واسفله
قهرا واصمت سهام الخوف مقتله
او لو تحلل من قلبي تحمله

لظل يرعد الا ان يكون له   من الرسول باذن الله تنويل

قد كان طرفي لا يرتد مدامعه
وشوق وحظي لم تتفق لضايعه

وقد اتيت الى الهادي ابايعه

حتى وضعت يميني لا انازعه   في كف ذي نقمات قيله القيل

اعز خلق على الباري واكرمه
له من الشرف الماثور اعظمه
اقسمت بالمصطفى الميمون مقدمه

لذاك اهيب عندي اذ اكلمه   وقيل انك منسوب ومسئول

حب النبي فواد الصب موطنه
وذكره يزدهيه نيل بزينه
فياله وجلال الله يحضنه

من خادر من ليوث الاسد مسكنه   من بطن عثر بعده غيل

الكرمه اسد لا يسكن الاجما
ولا يقال اذا ما صال قد وجما
في الحرب يرشقه سيف ليسيل دما

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما   لحم من القوم معفور خراديل

له حسام تولى الله مقتله
من المنية سواه فقد له
لم يرض الا من الاعناق صيقله

اذا يساور قرنا لا يحل له   ان يترك القرن الا وهو مغلول

لا يهمل الاسد ان تدعو منازره
لكن تولى على الاعجاز عاجزه
سطاه تردي اعاديه مناجزه

منه تظل سباع الجو ضامزة   ولا تمشى بواديه الاراجيل

كانه كلف في الحرب ذو مقه

Copy... rsity

بروضة بالنصال الخضر مورقة
تجني رؤس العدى منها بمرفقة

ولا تزال لوادیه اخو ثقة … مضرج البز والدرسين ماكول

وقع الصواعق ضرب من مضاربه
وجبريل امين من كتايبه
اقسمت بالمصطفى الهادى وصاحبه

ان الرسول لسيف يستضاء به … مهند من سيوف الله مسلول

اعداوه بقد طلت عوا ملهم
يدور في دايرات السوء جاهلهم
مازال بالذبح فى الهيجا يقاتلهم

في فتية من قريش قال قايلهم … ببطن مكة لما اسلموا زولوا

قومهم بالنبى الفضل والشرف
منذ هاجروا هجر الاوطان وانصرفوا
وقال فادوهم زولوا ولا تقفوا

زالوا فما زال انكاس ولا كشف … عند اللقا ولا ميل معازيل

نعم الندامى اذا دارت كوسهم
من صرف خمر الدما مالت رؤسهم
مع التواضع قد عزت نفوسهم

شم العرانين ابطال لبوسهم … من نسج داود في الهيجا سرابيل

شعاعها من لميع البرق موتلق
وسردها من حبيك الغيم متسق
من الحداد لها يسلك الحدق

بيض سوابغ قد شكت لها حلق … كانها حلق القفعا مجدول

كرام

كراهم اخذت عنه صفاحهم
هجر الجفون فوافاهم فلاحهم
فامسوا وهو الاصباحهم

لا يفرحون اذا نالت رماحهم … قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

صراعهم لا يزال النصر يقدمهم
والعز يشملهم والسعد يقدمهم
فهم بدور وسمر الخط انجمهم

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم … ضرب اذا عرد السود التنابيل

لكل علم صدور من صدورهم
وللثبات ظهور من ظهورهم
حب الشهادة ثاو فى ضمايرهم

لا يقع الطعن الا فى نحورهم … وما لهم عن حياض الموت تهليل

وقال مخمسا لها ايضا بن المصرعيت

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول … ومدمعي سايل عنها ومسبول
وعد ذي عبرة والعقل معقول … خود تولت فصبر الصب معزول

متيم اثرها لم يفد مكبول

وما سعاد غداة البين اذ نفرت … عن مقلة فتنت هاروت اذ سحرت
انجانها مثل قلبي في الهوى انكسرت … وما حكاه من الغزلان اذ نفرت

الا اغن غضيض الطرف مكحول

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت … كانها درر في سلكها انتظمت
وكاس فيها بسلسال قد ختمت … لغر بيارقد عنى قد التثمت

كانه منهل بالراح معلول

ثنت بذى شبم من ماء محنية … فتلا ببيض مياه غير مردية

فاعجب لقائلة في الحال مجيبة ... فاينبت الدر في ساحات اودية

ضاف باطل الصبح وهو مشمول

ثنى الرياح القذاعنه وافرطه ... منه عينيها تملأ وسما يبطه
لله ماضية من جزنا بطه ... در الحيا والى البطحا اسقطه

من صوب سارية بيض يعاليل

اكرم بها خلة لو انها صدقت ... بحبها او لريح النجم قد نشقت
حورا من جنة الفردوس قد انبقت ... ماضرها بالوفا لو انها سبقت

موعودها او لو ان النصح مقبول

لكنها خلة قد سيط من دمها ... عض واعضاه عين عن صيمها
فلا تكلمه الا وصفا بوجنتها ... في خلفها ان وفت ميعاد موعدها

فجع وولع واخلاف وتبديل

فما تدوم على حال تكون بها ... ولا تجود على نفس تطلبها
تجدها وحية صيلت لعقربها ... خدن تكون من عيني معتد بها

كما تلون في اثوابها الغول

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت ... ولا بعقد وداد حبله صرمت
اقسمت لا امسكت عيني كر انهمت ... به ولا ادمعا في وجنتي همت

الا كما يمسك الماء الغرابيل

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ... فكم جرت في مجاري خلفها وعدت
نفسها في تماديها كما عهدت ... علمت ان صدرت في الحلم او وردت

ان الاماني والاحلام تضليل

كانت [illegible] لا ... في مطل مرونا خيب الاملا
فما شفى عللا ولا شفا غللا ... نوعدها وعد عرقوب سرابها فلا

وما مواعيدها الا الاباطيل

ارجى

ارجو واملت ان تدنو مودتها ... لعلها بالوفا تجلا عقد تها
يكفيك ان ليالي الهجر سدتها ... دوما ملت تقضي بالعهد تها

وما اخال لدينا منك تنويل

امست سعاد بارض لا يبلغها ... هوج الرياح سرى لولا مسوغها
هيفا عزيز على المشتاق مبلغها ... يستطيعها والشوق يلدغها

الا العتاق النجيبات المراسيل

ولن يبلغها الا عذافرة ... تمتر عصا رطيبا وهي سابرة
على سبا نسيم الريح قادرة ... في الاهل انسة في البرنا فترة

لها على الاين ارقال وتبغيل

من كل نضاحة الذفرى اذا عرقت ... تشم من جريها مسكة عبقت
لو سابقت عنقا ريح الصبا سبقت ... حرف تخط رقاع الارض قد مشقت

عرضتها طامس الاعلام مجهول

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... ممزوج اللون من قان ومن يقق
سبالك العنق بل سيارة العنق ... خبيرة بالسرى في طامس الطرق

اذا توقدت الحزان والميل

ضخم مقلدها فعم مقيدها ... يبر مجردها غطى تاودها
كانها بجناح الطير مفقودها ... ورجلها لمت ما عاقت يدها

في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

غلبا وجنا علكوم مذكرة ... يختطف البرق اذ تعدو ومذكره
ملبوسها حلة صفرا من عفرة ... كانما لونها اهداه تسو رع

في دفها سعة قدامها ميل

[illegible] ... متين سوق ترفا صحى يولبسه
حكايته لونا من المشموم نرجسة ... وحسبه ترفا ان ليس يلبسه

Copyright ... University

مخطوطات ... الرياض

طال اضاحة المتنان مهزول

حرف خوها ابوها من مهجنه ... فيالها نسبة تقضي الى عجب
ما احتج فيها الى دعوى ملاعنه ... وجدها سامها وطيا بامكنة

وعمها خالها قوداء شمليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... بنيد امنعم جلدا راق رونقه
حكاه من فاخر الديباج البقه ... فما علاه فذا الا ير حلقه

منها لبانات واقراب زهاليل

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض ... وجوهرها ما شان من عرض
عزت فليس لها كالنفس من عوض ... سنامها مثل ناطور على غيض

مرفقها عن بنات الزور مفتول

كانما فات عينيها ومذبحها ... لوح من النبر حلاها ووضحها
سبحان من برد الحسن وشحها ... خفت مسيرا على البيدا فرجحها

من خطمها ومن اللحيين برطيل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل ... امن ارمي وحر من كف ذات حلى
الكرم بها سيرة مدت من الكفل ... امسى الحيا تحت ذيل منه منسدل

في غارز لم تخونه الاحاليل

قنواء في حرتيها للبصير بها ... محاسن فاز رائيها باعجبها
فلونها لذكاء عند مغربها ... واصلها انه ان كنت منتبها

عتق مبين وفي الخدين تسهيل

تخدي على يسرات وهي لاحقة ... كانها في مراى الارض صاعقة
تحكي فؤاد مطير وهي خافقة ... عجبت من يسرات وهي سابقة

ذوابل وقعهن الارض تحليل

سمر العجايات يتركن الحصى زيما ... تكاد من همة ان تعلو الشهبا

الف اليها المراعي في الشرح السلما ... فمن رشاقتها في وطئها الاكما

لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

كان اوب ذراعيها اذا عرقت ... بدا فتاة بها اروحا علقت
حرف بما قالا ما ربها لقد مشقت ... نجيبة بنطاق الهمة انتطقت

وقد تلفع بالقور العساقيل

يوما تظل به الحرباء مصطخدا ... ترى الشمس عن ماواه منفردا
وحيث دارت يدير الوجه معتمدا ... فلم يزل منه بالحر منتقدا

كان ضاحيه بالشمس مملول

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الركاب بتاري الشمس فاشتعلت
مهلا فان المطايا بالخفا اشتعلت ... وقيل منه وثبت فوق الثرى وعلت

ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شد النهار ذراعا عيطل نصف ... تعلو وتنزل في جد لها ترف
حتى بدت فيه لطا سمة الكلف ... ثكلا في ماتم بل في شفا جرف

قامت فجاوبها نكد مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها ... صبر فيمسكها الا قبر ينسلها
فالسعد والنحس حلاها وعطلها ... فكيف يبقى لها والدهر اثكلها

لما نعى بكرها الناعون معقول

تفري اللبان بكفيها ومدرعها ... اكستة قطعتها او سنقطعها
رثت ولم تلف يوما من يرقعها ... كطيلسان ابن حرب لبس تبقعها

مشقق عن تراقيها رعابيل

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم ... كالسيف يا ليت شعري اين طولهم
ما لو اعلى فيا لله ميلهم ... ابكي جفوني جفاهم لي وقيلهم

انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

Copy ... sity

وقال كل خليل كنت امله … من على كل مودود افضله
ومن باعلى فوادا لصب منزله … ومن دهانى على جى تقوله

لا الهينك انى عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلى لا ابا لكم … يا جيرة المنحنى مالى ومالكم
فقد شغلتم بما لم يجد بالكم … فاحملوا واصرفوا عنى مقالكم

فكل ما قدر الرحمن مفعول

كل ابن انثى وان طالت سلامته … لا بد من فوقهم شالت نعامته
وابن نجدة زيدا وشهامته … وكل حى وان جلت ضخامته

يوما على آلة الحدباء محمول

انبيت ان رسول الله اوعدنى … فامطر الرعب اجفانى وارعدنى
لكن عليه رجا الصفح اوقدنى … ومنذ املت عفوا منه ارشدنى

والعفو عند رسول الله مامول

مهلا هداك الذى اعطاك نافلة … القران بالنصر والفتح المبين نزله
فنعم ما حرم البارى به واحله … نجيدا محكما الذكر المعظم والـ

قران فيه مواعيظ وتفصيل

لا تاخذنى باقوال الوشاة ولم … اجنى ومن قال ما لم ارتكبه ظلم
يا خير من القيت منا اليه سلم … لما تكن لى من الله الكريم عصم

اذنب وان كثرت فى الاقاويل

لقد اقوم مقاما لو يقوم به … قبيل تقطع قلبا من تهيبه
وصار سم خياط وسع مذهبه … فقمت فى موقف من هول منصبه

ارى واسمع ما لو يسمع الفيل

لظل يرعد الا ان يكون له … امر من المصطفى قد كان امله
صلى عليه الذى بالحق ارسله … فيا سعادة من صلى وحمله

من الرسول باذن الله تنويل

حتى وضعت يمينى لا انازعه … ولا اراجعه لكننى ابايعه
نعما قد زانها حلما تواضعه … فيا هنا امرء اضحت اصابعه

فى كف ذى نقمات قيله القيل

فذاك اهيب عندى اذ اكلمه … لانه خير مخلوق واكرمه
له من المجد اعلاه واعظمه … فيا هنا ى اذا ما قمت اخدمه

وقيل انك منسوب ومسئول

من خادر من ليوث الاسد مسكنه … عرينة ان تضا فيها ترشنه
شتن المخالب يفرى الضحى مرتبه … نطل بفترس الدهما مكمنه

فى بطن عثر غيل دونه غيل

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما … اشلا انضجها بالرعب لطشهما
امضى من الصارم البكار نهشهما … عطاما واهما غاب وفرشهما

لحم من القوم معفور خراذيل

اذا يساور قرنا لا يحل له … فى حومة الحرب الا ان يجدله
فسل هلاك ابى كيف عجله … فقتيله الذى بالرعب ارسله

ان يترك القرن الا وهو مفلول

تظل منه سباع الجو ضامرة … لكونها عن دراك العقل عاجزة
لو اوتيت بعض عقل كن زامرة … فيه بخاسر ان تلقاه بارزة

ولا تمشى بواديه الاراجيل

ولا يزال بواديه اخو ثقة … ملقى بجود بنفس منه مرهقة
مصرح الجسم فى دهما محرقة … كانما ذمة تترملى رقة

مطرح البز والدرسان ماكول

ان الرسول لسيف يستضاء به … اجلو به من ضلال جنح غيهبه

وبحر فضل سقانا عذب مشربه   وبدر تم هدانا نور مذهبه
وصارم من سيوف الله مسلول

في عصبة من قريش قال قائلهم   وقد توالت الى الهيجا جحافلهم
واقبلت من نواحيها قبائلهم   وصاح فارسهم والنصر شاملهم
ببطن مكة لما اسلموا زولوا

زالوا فما زال انكاس ولا كشف   وثبت الله قوما للهدى الفوا
جواهر الهم من لبسهم صدف   فلا جبان يرى فيهم اذا دلفوا
عند اللقا ولا ميل معازيل

شم العرانين ابطال لبوسهم   دروع صبر بها طابت نفوسهم
في حب من فيه نعماهم وبوسهم   ولبسهم ان يسر يوما خميسهم
من نسج داود في الهيجا سرابيل

بيض سوابغ قد شكت لها حلق   مثل الغمام في تجعيدها نسق
او الغدير صفا وهو مندفق   من الحرير وتحاكي سردها حدق
كانها حلق القفعا مجدول

لا يفرحون اذا نالت رماحهم   اني وما النصر قد هبت رياحهم
جناحهم حيث ما حاموا نجاحهم   فلا يتيهون ان تحمى كفاحهم
يوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

يمشون مشي الجمال الزهر تعظيمهم   رعب اذا اقدموا في الحرب تقدمهم
اسد ضراغم في الهيجا تحشمهم   يزين طهرهم طعن وتحدمهم
ضرب اذا عرد السود التنابيل

لا يقع الطعن الا في نحورهم   او في صدورهم لا في ظهورهم
نفوسهم جعلوها مهر حورهم   لا يشتفي الحرب الا من نحورهم
وما لهم عن حياض الموت تهليل

يا طارقا باب نعد من مضاجعها   دع انتقادك واستغفر لصانعها
من ذا تراجم كعبا في مطالعها   فسل نفسك تنزع عن مطامعها
هل يحسن الجزع نظما وهو مع لولو

يا رب اجو شفا منك في املي   وداوكلمي بما خمست من كلمي
في مدح احمد خير العرب والعجم   والطف بعبدك منصور الى الشلل
عسى ابوء بمدحي وهو موصول

بهامر

وقال مخمسا القصيدة الشعر الطيب بين المصراعين

الحمد لله منا باعث الرسل   وباعث المصطفى بالصدق في الازل
فالحمد لله ما زال محمودا ولم يزل   نزول كل عظيم وهو لم يزل
هدى باحمد منا احمد السبل

خير البرية من بدو ومن حضر   وخير من جا بالايات والنذر
واحسن الناس في عين وفي اثر   وافضل الرسل في زهد وفي صدر
واكرم الخلق من حاف ومنتعل

توراة موسى انت عنه فصدقها   زبور داود بالحسنى وحققها
واكدت صحف ابرهيم من نقها   كتب منزلة بالحق ونقها
انجيل موسى لصدق غير مفتعل

اخبار احبار اهل الكتب قد وردت   بعثته ولهذا الفخر قد شهدت
نقص ابن سلام المهدي وقد سجدت   افوا الكعب وكتب كلها وفدت
بما رووا وروا في الاعصر الاول

نارت بمولده الافاق واتصلت   بالسعود من البارى وما انفصلت
وللجن قد كابدت نار السما وصلت   باجذ ليلة غرافه وصلت
البشرى اهل نت بالاشراف والاصل

ايوان كسرى تداعى من قواعده   وامطرت عين كسرى من ولعه

واستبدلت لو قصا اليه يصالله … وصرح الصرح بالشكوى لغايله
وافاض منكسر الارجاء ذا ميل

ونار فارس لم توقد وما جهدت … دهرا وكانت ضلالا بينهم عبدت
ونفس نورها الحق آما نردت … وعين انفادها الجم ما رقدت
من الف عام ونهر القوم لم يسل

خرت لمبعثه الاصنام وانبعثت … روح الهدى لردى الاصنام حين
والجن لما عتت نحو السما وعتت … تتابعت من نواحيها وما لبثت
ثواقب الشهب ترمي القوم بالشعل

ومنطق الذيب بالتصديق معجزة … لكامنات الهدى والحق مبرزة
الفاظه مع بلوغ القصد موجزة … جيوش آياته العظمى مجهزة
مع الذراع ونطق الظبي والجمل

ودعي دعائك للاشجار حين اتت … طوعا وقد كتبت خطاياه كتبت
قوما بكتهم الا قلالهم شمت … وفارقت مغرسا كانت به نبتت
تمشي لامرك في اغصانها الذلل

وقلت عودي فعادت في منابتها … تخط الحسن خطا من كتابتها
وكنت اشهى اليها من سحائبها … واستبدلت لسر ومن كاتبها
تلك العروق باذن الله لم تمل

والسرح بالشام لما جئتها سجدت … كانها حرة اوفت بما وعدت
شوقا لوجهك ووجدا لما وجدت … لو كان ممكنها سعيا سعت وغدت
شم الذوائب من افنانها الخضل

والجذع حن لان فارقته اسفا … وكاد يضرح واشوقاه والهفا
الفتنة لك بالمختار قد الفا … له حنين بشر الشوق والشغفا
ما حال من حال الى عطل

حتى غدت سكونا ثم مات لدى … اجل حمى رضاه رحمة وهدى
اعلا الكرام يدا جادت بفيض ندى … حن الجماد اليه هل سمعت صدى
حتى حننا فاضحى غاية المثل

والشاة لما مسحت الكف منك على … ضرع وعيها ضارعت البانها العسلا
لما اشتكى اهلها من اجلها وجلا … واليمن منك نفى عن نفسها وجلا
جهد الهزال باوصالها لها خلل

سحت بدر شكرى الضرع حافلة … براحة بعث الراحات بازلة
مسولة بالندى في المحل سائلة … كم ارسلت منها بالوسل هاطلة
فردت الجيش بعد النهل بالعلل

وآية الغار اذ وقيت في حجب … واذ مددت باملاك السما النجب
وكنت من عونه في عسكر لجب … فان عجبت فما في ذاك من عجب
من كل رجس لرجس الكفر منتحل

وقال صاحبك الصديق كيف بنا … ومن لنا بحجاب دونهم وبنا
وما نحاذرك الا كنه مطلبنا … واعين القوم قد حثت لمذهبنا
ونحن منهم بمرأى الناظر العجل

فقلت لا تحزن ان الله ثالثنا … والله مرسلنا والله باعثنا
فان نمت فاله العرش وارثنا … والشر مبعوث نعيت لنصر غايتنا
وكنت في حجب ستر منه منسدل

حمت ربك حمام الوحش جائمة … من بعد ما كانت الورقاء حائمة
عدت قوادمها بالنص قادمة … تلبدت بفنا الغار رائمة
لبد الكل عوى لعلب مختل

والعنكبوت اجادت واحكمها … وحولت حولها في وسع حيلتها
واجهدت نفسها في بذل بذلتها … حتى راوا عجبا من حسن صنعتها

فما اغتال خلا لا النبي من حلل

قالوا وجات اليه سرحة سترت — عنهم محيا النبي المصطفى فارت

بدا وقد حجبته بعدما امرت — فيالها سرحة سرت وان سرت

وجه النبي باغصان لها ذلل

وفي سراقة ايات مبينة — منها عليها باذن سربلينة

صفاتها للصفي القاسي ملينة — وفي سراقة اخبار مدونة

اذ ساخت الخيل في وحل بلا وحل

عرجت تخترق السبع الطباق — ان نلت منزلة اعلا العلى نزلا

في فقه تقدم الاملاك والرسلا — الكرم به من مقام نال منك علا

مقام زلفى كريم قمت فيه علي

من قاب قوسين او ادنى هبطت ولم — يفتك وفي شهم من تم تقسم

ولم يلح لبنا بشر الصباح علم — ولم يكن بين احكام ولخذ حكم

يستكمل الليل بين الريث والقفل

دعوت للخلق عام المحل مبتهلا — فسحت السحب حتى عمت السبلا

ولتشر الزرع من اياته سبلا — والارض قد لبست من زهره حللا

افديك بالخلق من داع ومبتهل

زهر من النور حلت عطل ارضهم — يا رب جد بالرضى عنهم وارضهم

غضوا العيون بخضر روض بغضهم — تحلى النفوس تحاكي طيب عرضهم

زهرا من النور صافي النبت مكتهل

من كل غصن نضير مورق نضر — من نرجس يكسا الثمر مونرر

وحلو يسر سما زهوا على الشجر — رلضت بروض زهي لم يقف وطري

وكل زهر لنبيه مونق خضل

صدت لقيا اذ الغمام نما — اولا بها منه بالغيث الذي انسجما

ومن

ومن يديك باد تسبق الديما — فيها الصواب وهل يا سيد الكرما

صوبت اهلا لصوب العارض الهطل

اراق بالارض تحا صوب ريقه — فازينت وربت من حسن رونقه

واستبشرت بباديه ومرتفقه — والغيث مرحوظا من ترقرقه

تحيا بالارض نسج رايق الحلل

تحية حيت الاحيا ومن مطر — وزحمة اهدت البشرى الى البشر

وقدرت قدرها بر في على قدر — فعم نفع وولى كل رمن مطر

لعل بالمصره يروى السبل بالسبل

دام على الارض سبعا غير مقلعة — بل بالجدار فاضحتا بي مترعة ٢

فقمت تدعو الى الامساك في دعة — فعوض الله من ضر بمنفعة

لولا دعاك بالاقلاع لم تزل

ومن زورك بالزوار ادصدروا — ومن ترحل السمحا منهم

فكان للقوم في سقياهم خبر — وقد طواهم صدا البيد فانتشروا

من من كفك عن اتحويه منسل

والمابنبع حودا منا ناملها — ترجي بما حاجات الانام لها

جادت لسابلها الراجي بسائلها — فيالها راحة عمت بنائلها

وسط الاناء بلا ميهر ولا وشل

حتى يوضا منه القوم واغترفوا — قوم باشرف خلق الله قد شرفوا

عذبا حلاوته يشفي بها الدنف — نهلا واوا ازنو وامن كفه وكفوا

وهم ثلاثة مبان جمع محتفل

شبعت بالصاع الشاه الف كما — سقيت اضعافهم من اصبع ديما ٢

يا من له راحة تولي الندى كرما — قد فاض منها زلال سايغ فهما

رويت الفا وضعف الالف من شمل

www.مكتبة-المصطفى.com

وعاد ما شع الا لفا لجياع به
من يمن بمناك قد فازوا بطيبه
حميد عود بره كل منتبه
ان كان مشتبها او غير مشتبه

كابدافه لم ينقص ولم يحل

اعجزت بالوحي ارباب الفصاحة اذ
تركتهم بالتحدي في شفا جرف
فصل الخطاب وما قد جاء في الصحف
هاردي العرب العربا مؤتلف

عن البيان فضلت اوجه الحيل

سالتهم سورة في مثل حكمته
فما استطاعوا سلوكا في محجته
وحجة في قوى برهان حجته
وضل سعيهم في نور بهجته

فلهم عنه حاكي لعجز حائر نسل

فرام رجس لذو بان يعارضه
فجاء مبرمه عن ان ينا قضه
منه بجلب برق شام في امضه
فذم ثوى من عناد ان يداحضه

بخسف افك فلم يحسن ولم يطل

منيخ بولبك الافك ملتبس
حر اليمامة في فوديه منحبس
اوي به في دعاوي ذوي حرس
مستفتح دلس مسكن نجس

ملبح بزي الزور ذا خطل

نمج اول حرف اذن سامعه
يكاد يبكي دما من مدامعه
كانما شك سهما في مسامعه
فتشتعل النار رشا في اضالعه

ولعيرته كلال العجز والملل

كانه منطق الورها تشدبه
محل دمة الباري وكذبه
مهير الحق فيكاد يهدبه
اولا به في عماه ان يعذبه

البس من الب[illegible] ومس من الخبل

امرت [illegible] ام [illegible]
ومم جبنا نها فتكا بمهجته
وما وهاوان يلقى بحجته
حلف تلبي فالقى دحض حجته

فيها

٢

فيها واعي اصيار الكفر بالبقل

وايبس الضرع منه شوم راحته
فمن سماحته لا من سماحته
ومسه نعب اودى براحته
تبدل السحح شحا من تباحته

من بعد ارسال رسل منه منهمل

عجبت من دين قوم لا قوام لهم
امسى على ذلك الشيطا نحاملهم
شدوا الى العرض الا دنى محاملهم
باو ابكسر فما اخطوا املهم

عقولهم من وثاق الغي في عقل

يستخرجون خفي الغيب من حجر
فيدوا من الجهل في جبل من الغرر
لا يملك الدهر من نفع ولا ضرر
الى عبادة منحوت من المدر

ضلوا وبرجون عون النصر منهمل

نالوا اذى منك لولا حلم خالقهم
وكان حشو الحشا ادنى مفارقهم
صبر البلا على اعلا مفارقهم
عدلا ولولا قضا الله رازقهم

وحجة الله بالانذار لم يزل

واستضعفوا اهل دين الله فاصطبروا
ولم يكن عندهم من كيد مختبر
على اذاهم ونصر الله منتظر
قوم اذا ما ابتلاهم ربهم شكروا

منه على كل خطب فادح جلل

لا في بلال بن امية قد
ومن تكره منه قوله احد
اصلاه نار الحقد منه جلد
ومن ابي بكر الصديق كان مدد

احله الصبر منه الرمز النزل

اذا جهدوه بضبل الامر وهو على
راموا ابتعد يده ان يلغو الاملا
حاله كسته من الصبر الجميل حلا
القوه جلدا صبورا حين قيد الى

[illegible] بدا لا ذل [illegible] لم [illegible]

[illegible] ه بطحا برمضا البطاح وله
كادوا يكونون من غيظ عليه لبد

Copy[illegible] [illegible]sity

ولم يخف من لا للطف الخفي مدد … منذ استغاث على تجميعهم باحد

عالوا عليه صخو راجة النفل

يوحد الله اخلاصا وقد ظهرت … امارة البشر والبشرى وما استقرت
ندب تحاماه ندب العند ما جارت … عليه لا اخت كرامات الرضى فارت

بظاهر كبد وما الطل في الطلل

ان قد ظهر ولي اسد من دبر … وسلسل الدمع ما صح في الخبر
وصرح الواقدي في المتن بالاثر … لا يعجبوا فلولي سيد البشر

لقد قد غلب عد واسد من رقل

تفرقت في تفرقه ترض انفسهم … سوالك اذ نبا اعلامهم وانفسهم
وانتجر الورى طرا وارؤسهم … لا يرتضون بعزم من يولسهم

اذ بح الورى والرجس الا الله من يصل

يا نفس بت في الخلد اذ بذلت … في جنة مهجها مذ عدلت عدلت
صالت لبوثا وصلت خمسها وصلت … حرا لوغا والى امالها وصلت

عن صدق بذل بيد راكرم النزل

من كل منتصر لله منتصر … بالفضل متزر بالمجد مدثر
كالليث منهمر كالغيث مقتدر … كالسيل منحدر كالسهم من وتر

بالبيض تختصر ما للسمر معتقل

يمشي الى الموت عالي الكعب منتعلا … رمحا يبلغ من طعن الكلا الاملا
لله عامله قد اخلص العملا … مثقفا ينثني من طعنه خللا

اظمى الكواعب لمشي الكاعب الغفل

قد فات لو ادرنك لا اقلاع جلد … من كل خائن حليف الحلد في الجلد
محض العراق في العليا او السند … وبالقنا نظم الاكباد عن كبد

وجادلوا اجلاد البيض في طلب

الكوكب

وصلتهم

وصلتهم وقطعت الاقربين بما … وصنتهم صونك الاسلام ان شعبا
حفظتهم حفظك الاعياد والحرما … وصلا وقطعا فكانا عندها اجمعا

في الله لولاه لم تقطع ولم تصل

وجاهدوا بك في جيش لدى عدد … وعد وجرد ومه معري بكل عدد
من سابقات السنا صيفهم زرد … سلاحهم انفا الا بها احد

لم تبتدر لها الكف القوم بالعمل

بيض من الموت لم تسلم من غمد … سرعى املها تخال في ميد
نزلها تقلمنك بلا نقد … جند من الملا الاعلى على جرد

خيل من الكون لم تسلف طول

اسمى جحفل من الكون قد جنبت … على مقارعة الابطال قد طربت
تغير الراحسن في الغبار اذا نسبت … قد اعتدت نار حربي في الوغى التهبت

بجانب من جناب الحق معتزل

اعد تحسبنا بكف من حصى فجثوا … صرعى كان لم يكونوا قبل ذا عبثوا
فاستعبروا ونعوا رواحهم ورثوا … كانما بالثرى تلك الوجوه حثوا

وعقلوا من خرال النقل بالنقل

ودعوة منه يا البيت صادقة … مجابة بجنود الشرك لاحقة
لسعي لمنكر بها سعي صاعقة … لكل احرق عاني النفس خارقة

غدا امية منها شر منجدل

غادرت جهلا ابي جهل المجهلة … معفرا من بني عفر ام مرملة
موثرا بالثرى في شر مقتلة … بالخزي الفي في بئر معطلة

وشاب شيبة [illegible]

عتبة شر [illegible] طرفه … شما بل الرفق والمعنى قد تسعفه
الى قضى ابدان يشقى فتصرفه … عنها ولم يك اهلا ان تشرفه

منك العواطف نيل الحاين في مهل

وعقبه العز عقبا بالشقوته … عقاب نار لظى حقت لشقوته
الى بعض بد ته خوف فرقته … فعاصي ربه من فرط قسوته

انظل من غمرات الخزي في ظلل

ونهر اسوس عاتي القلب منقلب … من السلامة في مهوى من العطب
اشقى عار وهب ميلا الى الحرب … يريد اطفا نور الله بالكذب

جعلته بقلب البر كالجمل

عقدت بالخزي منه في معاقده … وقد مشى الريب منه في تردده
وبالغ الرسف منه في معقده … طوقته طوق غل غل في يده

طوق الحمامة باق غير منفصل

اضحى خليل صغار بعد نخوته … وانحل من عزه توثيق عروته
وباء من بذلة الدنيا بذلته … لقاعنا عجبان بعد نجدته

بلا مسن في خيلاء الخيل والخول

دام بديم زفيرا في جرائحه … تغنى العواصف في اطفا قادحه
حتى عيا فتمشي في جوارحه … كم راح يجهد في عصيان ناصحه

حيث من الشرك لم يخبح ولم يهل

يعاد في العذ خنقا مشربا حنقا … اشاب بخوف المنايا فرقه فرقا
وعاصفا لرعب في احشايه خفقا … كانه من تراب الذل قد خلقا

ليتني به الدهر مشي الشارب الثمل

اوصاله من صليل الغل في علل … يسقى على الرغم كاس الخوف والوجل
لا خير فيه وهل في الرمل من وشل … وعطفه من وبال الخسر في مهل

[illegible] من على الغل في [illegible]

نطل بحبل ساجي الطرف خافضه … وراكبا اولى السوى قد الصد

ولم يشم من بروق الحق وامضه … يعاكس الحق يبغي ان يناقضه

من مسكة الحبل الا من مسكة الحبل

طهرت بالسيف ظهر الارض من … كانوا اضل سبيلا فيه من نفر
وعندما انكروا الانذار من بشر … وكان هلكهم عن اخذ مقتدر

ارث بالصدق منهم كاذب العلل

تركت بالكفر صدعا غير ملتئم … وقت بصدع عن ابر ذوي الرحم
فبات من بات منهم في ذرى نعم … وباء بالخيبة الاشقى من القدم

وآب منك بفرح غير مندمل

وافات السيف منهم كل ذي اسف … تزى منيته من طرف الطرف
من جهله ودان لو كان في تلف … نظل يحسد من لم يشف سخف

على الحياة حياة اجل الاجل

قد اعتقته عناق الخيل والموى … عار الحياة عليه مسلكا وعرا
قد غادرت مقلتاه دمعها غدرا … لما امتطى جهله اوصى قفرا

به الى رق موت رقة الغزل

فكم بكته من باك وباكية … سقعا ناصبه سقعا بناصيه
من كل ساقية في نوح ساقية … تبكي بجارية من دمع جارية

يفيض بحر من الاماق منسجل

وكاسف البال بال الصبر جذله … بصوب عارض حتف منك جدله
وعدا اصابت سهام الحتف مقتله … وحل ما حل من ذل فجلله

جما الاعين وبال الخزي متصل

مواده من [illegible] … وجسمه من رقيق الحسط في سفل
وباله من وبال الغي في شغل … وعقله من صواب الراي في عطل

وعينه من غزير الدمع في علل

Copy … rsity

قد اسمرت منه صدرا غير مصطبر
بدر به شرح الفتح في شهر
وخاطرا من لظيه على خطر
حتى غدت نفسه منها على غرر
وحلت منه صابرا غير محتمل

ويوم مكة اذ اشرفت في امم
في السلم كالبحر او كالسيف في الكرم
كالنجم في ظلم والاسد في اجم
اذا تعادت كماة الجيش في ركم
يضيق عنها فجاج الارض والسبل

خوافق ضاق دوح الخافقين بها
سحائب نوقت لشآب صيبها
فوارس حف جبريل بموكبها
كواكب زهرت من حج غيهبها
في قاتم من عجاج الخيل والابل

وجحفل قد ولا رجائي رحب
كتائب امها التوفيق من كثب
قد حفه اللطف حف العين بالهدب
جيش طلايعه من نصرة الرعب
عرمرم كزها الليل مسبحل

وانبيا صل عليك الله بعدهم
قد ابهج الكعبة الغراء مقدمهم
اذ انت ترسلهم الوافي ومحدهم
من مثلهم وجنود الله تخدمهم
في بهو اشرف نور منك مكتمل

سر فوق اغر الوجه منتحب
سام على السادة الانبيا النجب
مخصص باجل الخلق منتخب
محله من علاهم ارفع الرتب
متوج بعز من النصر مقتبل

يسمو امام جنود الله مرتديا
احد سيف بنور الحق قد جليا
جلبا بعز على الاعداء منتصبا
من ملاحلة التبجيل مكتسبا
ثوب الوقار لامر الله ممتثل

خضعت نحوه الامم جباهها
وللشفاعة افواه قد ابتسمت
عزائم منك للاعداء قد ...
ومن خضعت لعز الخالق ...

لك المهابة تعقد الخائف الوجل

وقد بنا شرا ملاك السما سما
فمن اطاع لطاع الله معتصما
قد نلت من حكم تدعى به حكما
فانت اهل لما ارتبته ولما
ملكت اذ نلت منه غاية الامل

فالارض ترفل من زهو ومن فرق
فالارض في ما بدو والشرف الافق
لما امتطيتها المذكى طار في الطرق
والغيم يخطر في دراعة الشفق
والجو يزهر اشراقا من الحلل

والخيل تختال زهوا في اعنتها
والسمر ترعف طعنا من اسنتها
والبيض تصدر حمرا في اكنتها
والنيل مما ابرت تشكو برنتها
والقوس تختال زهوا في بني الجدل

لولا الذي خطت الاقلام من قدر
وقدرة قل فيها حيلة البشر
وما به استاثر الرحمن في السير
وستر غيب من الابصار والفكر
وسابق من قضا الله ذي حول

لما تهلان بالتهليل من طرب
وبان صبرا بان تخيفه العطب
وغار غار حرا غيظ العرب
وبالخنا حين طاف الطور من رهب
وذل يذبل تهليلا من الدهل

الملك لله قد نصر من عقدت
العيد بالايادي والندى انفردت
له حلاوة لفظ للصراط هدت
له الشفاعة للعاصين قد رصدت
له السمو فوق العرش في الازل

شعث صلح قريش بعد ما وقفت
وهاج ريح شقاق بينهم عصفت
بها محاد جهلا سعيها وقفت
فاستبشروا وما شقا من بعد ان خشيت
هم مصاب شعوب السهل والجبل

من عجزه قد رأت كنايه
وفي معاينه قد لاحت مكاتبة

لك

Copyright ... University

اقذيه بدر تمام هو اكمله … في قسطل الحرب اذ تدجو غياهبه

كالاسد تزار في اشبالها الغطل

وبل ملكه من اثار وطاته … وكيف والحلم ممزوج بسطوته
فما السعادة الا في نبوته … فيا شقاء غوى عن محبته

وويل ام قريش من جوى الطبل

فحد تصفو بفضل العفو منك له … يدم جمالك على ذى توبة وندم
ابت سجاياك الا منة وكرم … ولم يكن من خلا حلم وطيب شيم

توليهم باليم اللوم والعذل

اضربت بالصفح صفحا عن طوايلهم … فهبت ريح قبول من قبايلهم
وفاح عرف رشاد من شمايلهم … امنتهم بعد خوف في منازلهم

طولا اطال اطلال النوم في المقل

رحمت وانسج ارحام ابيح لها … من القطيعة ما الحرب وصلها
بذلت في وصلها نصحا فوصلها … وقت تطفى نارا كان اشعلها

يحتال وشيج لنسج الروع والوجل

عاد ونال كريم العفو ذي لطف … بحر رحيب غنا حل عن طرف
محلد في ذرى مجد الشرف … بالحلم متسم بالعفو متصف

مبارك الوجه بالتوفيق مشتمل

اركى الخلايق اخلاقا واطهرها … واعظم الرسل ايات واظهرها
له من المعجزات الغر ابهرها … وسنى النبيين اثارا وانورها

واكرم الناس صفحا عن ذوى الزلل

ان الخشوع وقار امتد في خفر … فيا له بشر اسمى من البشر
بشرى ولا دنو من ابهج البشر … لوجهه طلعة ابهى من القمر

اروى من خفر العذراء في الكلل

وطف

وطفت بالبيت محبورا وطاف به … من ترب حلك تا في ترايبه
وحسبه ذاك رجحانا في مكاسبه … وكيف لم يك من اسنى مطالبه

من كان عنه قبيل الفتح في شغل

للفتح في طلبات الخزى مرتكس … وزنده لم يلح من قدحه قبس
ورايه برياء الزور ملتبس … وويله في وبا الويل منبجس

يا ويلهم لذا الهبوب في رجل

جمعت مالامر اقطار الحجاز معا … فاستشعر المشعر الحج الذي دعا
وبالصفا طاب سعي للغنى فسعى … وصدت بالحج حج البيت فاتسعا

وملت بالخيف عن خيف وعن ملل

وحل امن وامن منك في يمن … وبات في خير عدن ساكنوا عدن
فبالسكينة قد طابوا بالسكن … وصنع صنعا لم يوهن ولم يهن

لما اجابت الى الايمان عن عجل

واصبح الدين قد حفت جوانبه … بجحد حرب من الكفر عواربه
قد شهود وغا فاضت قواضيه … فعز من حرب دين الله جانبه

بعزة النصر واستولت على الملل

فعاد منحرف منهم لمؤتلف … واب ذو شرف منهم لذى شرف
وبات نحو طرف من كان في طرف … وراض ذا انف روض الهدى انف

وانقاد منفصل منهم لمتصل

اصبحت اهل الجوى في الحلل … ومن ملة البيضا في الملل
مرفع رتبة العليا على الرسل … وخير ملة السمحا في النحل

[illegible] العز في الدول

ما من مرجوم منه مصطلم … حتى فوا دمها كم داسها قدم
وذنبها بالطبا كوسا لمنذرم … وقصر قيصر بالارجاف منهدم

وحل بالشام شوم غير مرتحل

تفرعت منه اعراق العراق ولم من كل ليث قطيع في قطيع غنم	بل منهم غير اسد سمر من اجم ولم يكن يوم حربان لم السم

ولا من الترك عظما غير منسدل

لم يبق للفرس ليث غير مفترس ولا طليق لسانا غير محتبس	ولا لواء امير غير منعكس ولا سماء دموع غير منبجس

ولا من الحبش جيش غير منجفل

ولا من الصين صون غير منبذل ولا من الكرد كرد غير منخزل	ولا من القبط قبط غير منسفل ولا من الترك شر غير منخذل

ولا من الروم مرمى غير منفصل

ولا من النوب خدم غير منخدم ولا من الزور زور غير منفصم	ولا من الكفر كفر غير منهدم ولا نفاق نفاق غير منعدم

ولا من الزنج جدل غير منجدل

وسل بالغرب غرب السيف اذ شرقت وبحر حرب مذاكي موجه استبقت	شموس بيض بليل النقع قد برقت لواء في خفوق مثل منه خفقت

بالشرق فسل صيد وبرابيض والاسل

وسل بالسيف سيف الله واتصلت اما المودة في القربى فقد حصلت	بالود ارحام قوم كانت انفصلت ومنذ مد الهدى اسبابه وصلت

دعوى الجحود وكل بالجلا اصلى

واد[illegible] عز جانبه فكيف يخذل والتوفيق جاذبه	عين العناية قد كانت تراقبه ورب مغترب في الله صاحبه

وقد عاد منك بذل غير مبتذل

بل منه اسعد الايمان متصل	يختال من امنه في احسن

لسا

لسابق من خفي اللطف في الازل	اما بمن من الختار عن خذل

او من سبا الثقل بالاموال منفصل

يا صفوة الله قد اصغت فيك صفا وانت ذخري في يوم الجزا وكفى	حب تمحض في اخلاصه شغفا وقد كرعت زلالا من يمين صفا

صفو الوداد بلا شرب ولا وحل

الست اكرم من يمشي على قدم الست اولى لوصل الصوم والرحم	الست اوفى لعهد الله والذمم الست احرى ببذل الجود والكرم

من للبرية فوق السهل والجبل

وازلف الناس عند الله منزلة عد تعلى الصحف الاولى مفصلة	وخير من نص ايات منزلة تتلى عليه من الباري مرتلة

اذ قيل في مشهد الاملاك والرسل

قم يا محمد واشفع في العصاة وقل واشرف على الخلق بالخلق الشريف وطل	فانت ازكى نبي من اعز رسل واطلب فهما تقل مما غلا وثقل

تسمع وسل تعط واشفع عائدا وسل

والكوثر العذب يروي الناس من ظمأ اكرم بوارده الناجين من ملا	من كل كوب يصفو الما ممتليا يجلو الصدى كجذا السيف من صدا

مزج وشفع منار لاح الفلل

اصفى من الدر اشرافا من افقه اسنى من البرق في الظلما اضاءته	احلى من السكر المصري حلاوته اذا على الكبد الحرا مجاجته

احلى من اللبن المضروب بالعسل

[illegible] واذ يوسع لي التوفيق مسلكه	ان احرز الفوز في العقبى واملكه عساي يوم يبيح الله مدركه

اجني بفضلك منه افضل النحل

Copy sity

نا بجلدي تنضج النار من جلد … فاغسل ذنوبي ببرد العفو والبرد
واستر عواري من الافضال بالبرد … فليس لي عمل قدمته لغد
وما لقلبي بهول الحشر من رشد

يا خالق الخلق يا خلق بما اجترمت … جوارحي خلقتي من زلة عظمت
وانظر الى بعين لطف ما رحمت … ولا تهني وسامحني بما ظلمت
يداي وجهي من حوب ومن زلل

واجعل صلاتي وامثل كل صالحة … مشوبة بالشذا من كل نافحة
بالمسك عادية في طيب رائحة … مقرونة بسلام عنبري رائحة
الى المصطفى بالاصباح والاصل

واحفظ عن القلب مني حسن جلته … وزنه من ملبس التقوى بحلته
ولا تزل بالمعاصي نور بهجته … واجعل رجا لمن عمل زمهجته
واغفر لعبدك عبد مخل عملي

يا راسخا من بدا اهل الحلم … وسامعا من ندا اهل اطيب الكلم
ان تلو عيبا فاسبل ذيل مكرم … وسل دوام رضى عن احمد السني
ففي دوام رضاه غاية الامل

وقال مدحه صلى الله عليه وسلم مخمسا ابيات السهيلي بين المصراعين

يا من يرى ما في الضمير ويسمع … يا من له تعنو الوجوه وتخشع
يا من تذل له الجبال وتخضع … يا من اليه مصيرنا والمرجع
انت المعد لكل ما يتوقع

يا من يجيء السائلين بكلها … اني ضعيف لا اطيق تحملها
يا ذا الهداية مشتهي في سبلها … يا من يجود على العفو بجلها
يا من اليه المشتكى والمفزع

يا من

يا من خزائن رزقه في قول كن … يا من يهم امره يجري السفن
ان لم توفقني وتكرمني اهن … فاحفظ من الشيطان فعالي حسن
وامان فان الخير عندك اجمع

مالي سوى قرعي لبابك حيلة … فصناعتي فيما عملت قليلة
من لي برا دفا لسبيل طويلة … لكن ظنوني فيك رب جميلة
فلئن طردت فاي باب اقرع

مالي سوى فقري اليك وسيلة … يا من عوايد عفوه مأمولة
وسوابغ النعما منه جليلة … مرآة فقري من غناك صقيلة
فبالافتقار اليك فقري ادفع

ومن الذي ادعو واهتف باسمه … فالخلق طرا تحت حاكم حكمه
يا سيدا انا طامع في حلمه … من يرحم العبد المقر باثمه
ان كان فضلك عن فقيرك يمنع

حاشا لفضلك ان يقنط راجيا … او ان يخيب من رجاك عاصيا
انا طامع ان تستجيب دعائيا … فلسان جودك لا يزال مناديا
الفضل اجزل والمواهب اوسع

وقال مخمسا ابيات القطب عبد القادر الكيلاني رحمه الله مشطرا بين المصراعين

ما في المناهل منهل مستعذب … او في الاصايل ينفح عطر طيب
وفي المحافل درس مجد يطلب … او في المسائل حسن معنى يطرب
الا وفيه الالذ الاطيب

وفي الوصال اماكن مخصوصة … او في الجدال دلائل منصوصة
وفي الفنا مناكب مرصوصة … او في المنازل للثريا خصيصة
الا ومنزلتي اعز واقرب

وهبت لى الايام رونق صفوها … وكستنى الالطاف حلة عفوها
وخلت كا ساكنت ارشد كفوها … هنيت من در الحباب بطفوها
جلت مناهلها وطاب المشرب

وغدوت تحظو بالكل كريمة … حسنا من وشى الجمال رقيمة
تجلى بايدى المكرمات وسيمة … ان العظيم لكفو كل عظيمة
لا تهتدى فيها البليد فيحطب

انا من رجال لا يخاف جليسهم … سوا وفى العليا تضى شموسهم
خلقت من اللطف الخفى نفوسهم … لم يخش من دارت عليه كوسهم
ربا الزمان ولا يرى ما يرهب

قوم لهم فى كل مجد رتبة … شرب لهم من كل كاس شربة
كمنات نور للعناية منتب … فربا بهم لا عزحى قربة
علوية وبكل جيش موكب

انا بلبل الافراح املا دوحها … شدوا اذا اهدت صبا حافوحها
ريح القبول نشقت منها روحها … انا منطق الاطيار ابذل نوحها
طربا وفى العليا باز اشهب

اضحت جيوش الحب تحت مشيئتى … وبدايع الاسرار ضمن رؤيتى
ومجاهدات النفس فوق سجيتى … وليوث اعمال تصول بنيتى
طوعا ومهما رمته لا يعزب

اصبحت لا املا ولا امنية … الا عذ تعنها الطباع ابية
فالنفس عنها لا تزال غنية … بالله لا رتبا هناك علية
ارجو ولا موعودة ارتقب

لا زلت ارتع فى ميادين الرضى … واشم برقا بالهداية اومضى
لله اسلمت الامور مفوضا … لا زال يجذبنى اليه فانهض

حتى وهبت مكانة لا توهب

اضحى الزمان بحلة مرقومة … بالدر من نجم الدجا منظومة
اوغادة زينت بكل يتيمة … او روضة جليت بايدى ديمة
تزهو وتحن لها الطراز المذهب

افلت شموس الاولين وشمسنا … منها تظاهر فى الخوارق انسنا
وذكى بثمر الالمعية غرسنا … اضحت كشمس فى الاضاءة كاسنا
ابدا على هام العلا لا تغرب

وقال مخمسا ابيات

طيف حييت به محياى بالنفس
سرى على ادهم من حالك الغلس
يسعى الى منزل الحوزا فى قبس
اهلا بطيف على الجرعا مختلس … كالفجر فى غلس والتبر فى العس

ليل بعد على احسا نه القصر
والبدر فى غيمه يبدو ويستتر
كوجه خود ترامى فوقه الشعر
والنجم للافق الغربى منحدر … كشعلة سقطت من كف مقتبس

متى افوز بما ارجوه من سكنى
بالوصل فى الامن او بالامن فى الوطن
زمان لا اسقى ناد ولا حزنى
يا جبذا زمن الجرعا من زمن … كالليل لمحة لليلة العرس

خود تكلمنى ما للحظ ان زمرت
اصيدها بشراك الذنب ان نشرت
يا جبذا فرصة من وصلها انتهزت

وحبذا العيش من هيفا لو برئت … للبدر والبدر والغصن ام ميس

نديمة جعلت من ثغرها قدحي
مزجا بما لسان زاد في فرحي
وطاب مغتبقي منها ومصطبحي

تخود لها مثلها للظبي من ملح … وليس في الظبي ما فيها من الانس

ترى اذا ابتسمت عن واضح الشنب
حصبا درعلى ارض من الذهب
في هدها المابين الماء واللهب

ليسعى وراء لحظها قلبي ومن عجب … سعي الطريد في اثار مفترس

وقال مخمسا ابيات ابن العفيف باين المصراعين

للعاشقين باحكام الغرام رضي … طوعا ولو بليت اجسادهم مرضا
لم يرتضوا زهرة الدنيا لهم عوضا … بذ عليهم اله العالمين قضى

فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا

روحي الفدا لاحبابي وان نقضوا … وداي حاجرهم ما مسهم عرض
يا ليت لي عوضا منهم لهم عوض … اوليتهم حفظوا من بعد ان رفضوا

عهدي الوفي الذي للعهد ما نقضا

قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا … ليسرف بحارتهم من بعد ما وصلوا
كم جار بوا من لهم في سلمهم امل … فتش قفرا عليه الغارة الاجل

فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا

راى فخر فرام الوصل فامتنعوا … فنعم ما حب لكن بيس ما صنعوا
فراح يخفض عز النفس فارتفعوا … فصاح رفقا بصبا كم فما سمعوا

فلم تسام صبر ما عي سرار تضعا

وقال مخمسا ابيات ابي الفضل بن عز بن ابي الوفا رحمه الله

جي

حسبي من الهجر ما لاقيته وكفا
ومدمع فيك ان كفكفته وكفا
ابرزت وجها هو انا عنك وقفا

من له قامة هيفا حكت الفا … لا تحسبن لك باغصين النقا الفا

لمالك صمت برغمي عن حلاوته
والهجر فطر قلبي من مرارته
يا من اتى ببديع من ملاحته

برزت خدك سهلا وبشاشته … وسنا لقا لك بالسنوين محرفا

امست عيونك عن سلواي نائمة
ومهجتي نفرو وض الحب قائمة
يا من به اضحت العشاق هائمة

مالي ارى جارحات اللحظ حائمة … ولا ارى لونك المحمر منخطفا

يا من لقلبي بسوطي مقلتيه جلد
صلني فما لي على هذا الصد وجد
يا من طبيب جفاه في حشاي وقد

اوقدت في القلب نار الانتظار وقد … جعلت في الطرف من محمرها طرفا

ملكتك القلب يا من طاب عنصره
تهاه اذ هو مملوك وتامره
ان بعته نار اشواقي تسعره

نار حكت لي لونا كان يسلو … ورد الخلقت حق الدقة مقتطفا

ما ضر ورد اعلى خديك مطلعه
لو كان يجنيه من باللحظ يزرعه
يا من تولى وقلبي راح يتبعه

خونتطر فى اذبلت أدمعه | ان لا ابراك فمن خوف الاسى شقا

وقال مخمسا ابياتا لولد الدمشقى بابن المصر اعبان

بسهر ويكما عوجا على سكنى | وعرفاه بما القى من الشجن
عساه يجمع بين الجفن والوسن | واستطلعا منه بدرا مشرقا وسنى

وعاتباه لعل العتب يعطفه

وعرضا بى وقولا فى حديثكما | ان المحب على العهد القديم كما
عهدت يا بدر فاحفظ عهده كرما | وانت قل هو مولى لى كما علما

ما بال عبدك بالهجران تتلفه

فان تبسم قولا فى ملاطفة | من للعبيد من المولى بعاطفة
ام من لذ بليا امنك سالفة | صب تكى عيون منه ذارفة

ما ضر لو بوصال منك تسعفه

فان بدا لكما فى وجهه غضب | ولاح فى وجنتيه العجب والعجب
ولم يراع من الميثاق ما يجب | وقلتما ربما نفذ ينفع الكذب

فغالطاه وقولا ليس يعرفه

وقال مخمسا ابيات ابن العفيف قبل كل منها

سقيا لطيف خيال زارنى ومضى
كانما كان برقا فى الدجا ومضا
ياعاذلى فيهم دعنى اكن مرضى

للعاشقين باحكام الغرام رضى | فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا

١ ياجوهر الركن من صفوه عرض
جسمى كاجفانكم قد مسه مرض
كم ذا انادى وما لى منكم عوض

روحى الفداء لاحبابى وان نقضوا | عهدى الوفى الذى للعهد ما نقضا

ان دنا كان كبرق او مضا

حياتى لما اقم من عوج | فى خلال البرحتى فرغا
عينى من دموع بملت | وبكت بالدمع حتى اغتسلت

ليتها لو بلغت ما املت

دعوى ياعين من ذا الحرج | انما الغسل على من بلغا
بنى اللهم يا للطف الخفى | منك واحرسنى باى الصحف

واسئلى منك يامن لى حفى

خفض العيش وارفع درجى | وارض عنى فرضاك المبتغا

[illegible] الهاشمي المصطفي
صلي ربي عليه صلاة تفي
كل ما فالكون ظاهر وخفي
المختار عال النجج
افضل الرسل فصيح البلغا
الصلات على ما فى الصحة
وعلا كل عار صطرتي بيف
ورجهي وجهه ومضيلة الفضا
والال الصحب اهلي الاوج
ولا زواج هابد دبز غا
شفقة المختار ملبة العفي
ولربما تنيخ من نور وهاوف
ودنفرني عنهم انه كنز للرفي

Copyright © K[illegible] University

بسم الله الرحمن الرحيم

King Saud University
الملك سعود 1957
مكتبة
King Saud University

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD
UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa